يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad

١١ تشرين الاول ٧٤، ٢٧ رمضان ١٣٩٤، العدد ٣١\٤٣ VOL 31—43 — 11.10.74

وفد الصحافة السوفياتية الى مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية

تل أبيب — خاص — تلكد الآن مجيء وفد عال عن الصحافة السوفييتية للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الذي سيجري يوم السبت ٢٦ اكتوبر الحالي . وموقع المهرجان ، الذي وقع الاختيار عليه هذه السنة ، هو حرش جميل من أحراش جبل الكرمل على الطريق بين دالية الكرمل ويوكنعام . وسوف يجرى ، في المهرجان ، توزيع الجوائز على مناطق الحزب وفروعه وأعضائه المتفوقين في توزيع الصحف الشيوعية. وفي فروع الحزب ، في جميع انحاء البلاد ، تجرى الاستعدادات الواسعة لهذا المهرجان وذلك بالمباريات لزيادة توزيع الصحف وبجمع الهدايا التي سيجرى عليها اليانصيب . كما يجرى تجنيد الفنانين الهواة للظهور في المهرجان الى جانب عدد من الفنانين المحترفين .

تأكد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — تقرر ان يكون يوم الاثنين القادم ، ١٤ الجاري ، الموعد الذي ستبحث فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة في طلب ٦٩ دولة أن تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وان تدعوها الى الاشتراك في جلساتها . وتضم ال ٦٩ دولة المذكورة جميع الدول العربية ، باستثناء الاردن ، والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وجدد المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، هجومه الارعن على اقتراح هذه الدول الا انه أعترف ، بحزن ظاهر ، انه من المؤكد ان تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تدعوها الى الاشتراك في

البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

هجوم مغولي على أمل السلام بين الشعوب!

حيفا — مكتب الاتحاد — حركة الغزو الصهيوني الغوغائي في المناطق المحتلة تهدد بعواقب وخيمة . فقد أجمع المراقبون أن حركة الاستيطان بالقوة ، في الضفة الغربية المحتلة ، التي انطلقت هذا الاسبوع مع انتهاء احتفالات عيد المظلة العبري (الثلاثاء) مثل زحف المغول والتتر ، قد تكون ذريعة لسفك الدماء واستفزازا قد يقود الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

فبعد محاولات الاستيطان في عقربة وسبسطية ، وصفت هآرتس محاولات الاستيطان هذا الاسبوع بأنها أضخم حركة اشترك فيها أكثر من (٥٠٠٠ نسمة ، بقيادة حركة «أمونيم» التي تضم شبيبة القبعات الزرقاء من أحزاب المتدينين والليكود وأرض اسرائيل الكبرى وجماعات غوغائية من مهاويس الاحتلال .

وقد نجح المستوطنون الغزاة ، على الرغم من الحواجز التي اقامها البوليس والجيش على الطرق المؤدية الى الضفة الغربية ، في اقتحام الحواجز والوصول الى عدة اماكن في الضفة الغربية . وقالت الصحف ان عددا من المستوطنين كان يحمل السلاح . وكان يشرف على تحركاتهم مركز للحركة في القدس يشبه غرفة العمليات تحت سمع البوليس وبصره .

والذي شاهد وصفا لعملية الاستيطان على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يلاحظ أن البوليس والجيش كانا يقومان بدور قوة طوارىء محايدة عملا بشعار رئيس الحكومة رابين ، أنه لا يريد نشوب حرب أهلية بين اليهود .

الحكومة يوك

ومما يدعو الى الدهشة أن الحكومة لم تر ضرورة عقد اجتماع عاجل لبحث هذا التطور الخطير وما يترتب عليه من عواقب سياسية في الداخل والخارج ، على الرغم من اكتشاف نوايا المدبرين لهذه الحركة ، قبل بدء الغزو بوقت طويل . وقد نجحت مجموعات من المستوطنين بالقوة ، على الرغم من التدابير الحكومية ، في الوصول الى جنوب نابلس والخان الاحمر ووادي القلط قرب أريحا ووادي النبي صالح على مقربة من رام الله .

استيطان رابين «القانوني»

وصرح رابين ، رئيس الوزراء ، بأن الحكومة لن تسمح « باستيطان غير قانوني » في الضفة الغربية . ولم يعارض رابين الاستيطان على الاراضي العربية المحتلة ، فهو من أبطالها ، بل قال : « أنه يعوزنا الآن أشخاص لتنفيذ برنامج الحكومة لتوسيع نطاق اسكان القدس ، وللاستيطان في هضبة الجولان وغور الاردن وسفوح الجبال المؤدية اليه ومشارف رفح » . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة . ولذلك أعرب رابين عن أسفه لان اولئك الذين تحدوهم الرغبة في الاستيطان لا يساهمون في تحقيق هذه المهام بل يقومون بأعمال مضرة !

منع المراسلين الاجانب من تغطية العملية

وجاء في صحيفة « القدس » ، أن جمعية الصحفيين الاجانب في اسرائيل تقدمت بمذكرة احتجاج الى السلطات الاسرائيلية على منع رجال الصحافة من تغطية أنباء حركة الاستيطان بالقوة على الاراضي العربية المحتلة والتي زادت نشاطها في الايام الاخيرة . ولا يمكن أن تعتبر هذا المنع سوى محاولة من الحكومة الاسرائيلية لتنظيم حملة أنباء ذات طابع سياسي .

وعلى الرغم من أن القيادة العسكرية نظمت لرجال الصحافة رحلة بعد هذه المذكرة في مناطق الاستيطان فان أغلبية المشتركين في هذه الرحلة أعربوا عن تذمرهم من اخفاء القيادة العسكرية لحقيقة تحركات المستوطنين . وقالوا أن الادلاء الذين رافقوهم قدموا لهم معلومات تنطلق من السياسة الحكومية المحددة والتي تتردد في وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ أيام حول « أولويات » « الاستيطان » .

توقيت عملية الغزو

وقال ناطق باسم حركة الغزو الاستيطاني ، بأن الحركة اختارت موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى المنطقة لبدء نشاطها . والغرض من العملية توجيه ضغط على أمريكا لمساندة اسرائيل في عدم التنازل عن أي جزء من المناطق المحتلة .

وجرت مظاهرة كبيرة في القدس ، يوم الاربعاء للتضامن مع المستوطنين اشترك فيها أعضاء كنيست وشخصيات سياسية وأساتذة جامعات . وقال يوفال نئمان ، عميد الجامعة العبرية في القدس ، في خطاب ألقاه في جمهور المتظاهرين : «انني اعرف أن الحكومة تحضر مشروعا للوجود الاسرائيلي العسكري في الضفة الغربية » ولذلك دعا الى الاستيطان لخلق حقائق جاهزة وقال « لا يكفي أن نبقى فقط محتلين » . — أي أنه يريد الانتقال من الاحتلال الى الاستيطان ..

ووصفت « هآرتس » هذا النشاط ، في مقال افتتاحي أمس ، بأنه « مظاهرة لتأكيد حق اسرائيل على أرض الابناء والاجداد » ..

مؤامرة جديدة لنسف مساعي السلام

وترى الاوساط المتعقلة في اسرائيل بأن حركة « الكاوبوي » الاسرائيلية في المناطق العربية هي جزء من مؤامرة نسف مساعي السلام . انها مثل وثيقة غليلي ، لضم المناطق العربية ، التي كانت أحد عوامل الانفجار العسكري الاخير في المنطقة — « زلزال اكتوبر »!

ويقول مراسلنا أن سكان المناطق المحتلة ينظرون بقلق وحذر شديدين الى هذه العملية التي قد تنطوي أيضا على محاولة اثارة استفزازات دموية ضدهم.

ان السلاح الذي جرى توزيعه على المستوطنين في القدس ، من مقر حركتهم ، يثير اشد الشبهات لنوايا العناصر الفاشية التي تريد من وراء استفزازاتها صبغ مياه الاردن ، مرة اخرى ، بالدماء!

«الزحف الاستيطاني المقدس»!

كلمة الاتحاد

مسرحية .. ولكنها مأساة !

أصبح الرأي العام العالمي أوفر معرفة بحقيقة السياسة الاسرائيلية الامريكية ، من أن تنطلي عليه المسرحية التي تمثل ، في هذه الايام ، على أرض الضفة الغربية المحتلة . وسوف نصاب بالدهشة اذا كان هنري كيسنجر ، الذي قيل انه على ذكاء فارط ، يعتقد أن هذه الالاعيب ستنقذ « سحره » المتبدد . فمن السذاجة التوهم أن « غزوات » صبيان الليكود والمفدال وأرض اسرائيل الكبرى ستنطلي على الشعوب العربية وتقنعها بأن هنري كيسنجر مخلص ولكن ((ماذا يفعل المسكين))؟ وبأن اسحق رابين يريد السلام ولكن ((ماذا يفعل المسكين)) ؟ ولولا أننا نكتب افتتاحية رصينة لقلنا ، باسم العرب والفهود السود وفقراء اليهود والعمال المضربين في اسرائيل : علينا ؟ ! فلو أرادت حكومة رابين أن تمنع هذا الزحف الاستيطاني العنصري والغوغائي لما قام ، ولو لم تغض أوساط معينة في واشنطن الطرف عنه لما استأسد هؤلاء ((الشطار)) . ولكن ، كما جاء مثلنا الشعبي ، ((عزرائيل لا يخرب بيته))!

ومثل هذه المسرحية قام بها صبيان الليكود والمفدال في أيار الماضي ، أيضا حين كان كيسنجر هنا . حتى أنهم صرخوا في وجهه ((ولد يهودي)) ! فابتسم وزير الخارجية الامريكي لانه يعرف اللعبة .

حتى ((جبروت)) العنصريين البيض في روديسيا لم يعد ينطلي على الرأي العام العالمي . فلولا رضا الامبريالية لما استطاع ((شطار)) روديسيا أيضا أن يحركوا ساكنا . وحين جوبه زملاؤهم في الموزمبيق ، قبل شهر ، بحكومة ثورية حقا ، هي حكومة الثورة البرتغالية ، رأيناهم لا يحسنون سوى العويل وتمزيق الثياب ..

ولكن ما يجرى على أرض الضفة الغربية المحتلة ليس مجرد لعبة أو مسرحية . انما هو مأساة حقا : فان الذين أقدموا على هذه المسرحية أو الذين غضوا الطرف عنها ، على عين الرأي العام العالمي ، قد تجاهلوا الواقع المؤلم وهي أنها تجرى تحت سمع وبصر الشعب الذي يجب على اسرائيل أن تعيش بين ظهرانيه وأن تقيم معه ، في نهاية الامر ، علاقات السلام والجوار الابدي — الشعب العربي الفلسطيني . ويستطيع كل انسان ، مهما يكن ضعيف الخيال ، أن يتصور مبلغ الاثم الذي يقترفه هؤلاء المتطرفون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توقع مجيء برجنيف الى القاهرة

واشنطن — افنساد مراسل « واشنطن بوست » المرافق لهنري كيسنجر في القاهرة ان خيبة أمل الرئيس المصري من المساعدات الامريكية هي أمر ظاهر للعيان وانه من المنتظر ان يقوم الزعيم السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، بزيارة القاهرة في نوفمبر القادم .

١١١ دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية

برلين — باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية ، يوم ٤ ايلول الماضي ، تكون ١١١ دولة قد اقامت علاقات دبلوماسية مع المانيا الديمقراطية — الدولة الاشتراكية الالمانية .

لنتصد بوحدة صف لهجوم المستوطنين الفاشست ! نداء عاجل الى الرأي العام من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمس الاول ، نداء عاجلا الى الرأي العام في اسرائيل يدعو فيه الى احباط هذه المؤامرة الدموية على السلام والحريات في الداخل جاء فيه :

« المحاولات التي يقوم بها الآن قادة الليكود اليميني المتطرف وأوساط الصقور في المفدال وضباط في الاحتياطي لتنفيذ عمليات الاستيطان في الضفة الغربية ، هي عمل اجرامي هدفه احباط مساعي السلام واثارة حرب جديدة ضد الدول العربية ، وتمهيد الطريق لاستيلاء هذه الاوساط على السلطة وتصفية الحريات الدمقراطية تصفية تامة .

ان محاولات الاستيطان الفاشية التي يقوم بها جماعة أرض اسرائيل الكبرى يجب قمعها وهي في المهد . فعناصر اليمين المتطرف تتجرأ على اختراق حواجز الجيش وخلق حالة الفوضى لانها تتلقى التشجيع من مواقف الحكومة المتسامحة تجاهها في حالات سابقة ومن عدم معاقبة الذين قاموا بأعمال مماثلة ، مثل جماعة أرض اسرائيل الكبرى ، وكذلك من سياسة الحكومة نفسها التي تقوم بعمليات استيطان في المناطق العربية المحتلة ، مما يخرب مساعي السلام .

والامر الاهم والحاسم ، في هذه اللحظة الخطيرة ، هو صد استشراء القوى الفاشية وانزال العقاب الشديد بها .

ولتحقيق هذا الهدف يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — جميع الاحزاب العمالية ، وجميع القوى الديمقراطية في الاحزاب كلها ، لمطالبة الحكومة بصد المستوطنين ومحاكمة المسؤولين فيهم عن الاعمال المعادية للسلام والديمقراطية . ولحشد جميع القوى في النضال ضد الجماعات اليمينية المتطرفة التي تحاول اثارة حرب جديدة وخلق ديكتاتورية فاشية في الداخل .

لنقف وقفة رجل واحد في صد الهجوم الفاشي . لنناضل من أجل السلام والديمقراطية)) .

وردا على أعمال الاستيطان الاستفزازي قامت جماعات من قوى اليسار ، تضم الشيوعيين وأعضاء حركة موكيد وكيبوتسات المبام بتظاهرة في القدس دخلوا فيها الى مقر قيادة المستوطنين مطالبين بوضع حد لاعمالهم الاستفزازية .

كما قامت جماعة من شبيبة المبام بمظاهرة رفع لافتات على طريق اللطرون احتجاجا على حركة الاستيطان المتطرفة.

وأبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، تحتج بشدة على أعمال التخريب على السلام في المنطقة التي يقوم بها استفزازيون من دعاة التوسع والضم وعلى العجز الذي تبديه السلطات حيال هذه الاعمال الاستيطانية وتطلب اليهما العمل بجدية لوقف هذه الاعمال والحيلولة دون تجددها .

واصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، تل ابيب ، بيانا شديد اللهجة شجبت فيه هجوم المستوطنين الفاشست واعتبرته استفزازا ضد مساعي السلام واتهمت الحكومة بموقف « متسامح وفاتر » . ورأت في هذه الاعمال المناقضة لقوانين الدولة « محاولة لفرض اليمين المتطرف على الحكم » .

لقاء برجنيف — فورد

واشنطن — أكدت مصادر البيت الابيض ان لقاء مسبقا سيجرى ، في نهاية الشهر القادم ، بين الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد برجنيف . وجاء من لندن ان هذا اللقاء سيجري في مدينة فلاديفوستوك في سيبيريا لدى عودة فورد من زيارة اليابان في ٢٣ نوفمبر القادم .

تعليق الصحف السوفياتية على زيارة كيسنجر الحالية : لن تستطيع واشنطن الاختباء طويلا وراء الوعود المتناقضة !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — بوصول هنري كيسنجر الى القاهرة : أمس الاول (في رحلته السابعة الى الشرق الاوسط والتي سيزور خلالها كلا من سوريا فالاردن فاسرائيل — مساء السبت القادم — فالسعودية فالقاهرة مرة اخرى) علقت صحيفة الحكومة السوفياتية ((ازفستيا)) أمس الاول على هذه الزيارة ان الموقف الامريكي لا يزال متناقضا وغير واضح ويثير القلق . واشارت الى ان واشنطن لا تستطيع الاختباء طويلا وراء وعودها المتناقضة .

وجاء في هذا المقال الهام ، وهو بقلم أ. بوبين ، ان زيارة هنري كيسنجر الحالية « يعتبرها المراقبون في العالم خطوة اخرى في النشاط الدبلوماسي المعقد الذي تقوم به الولايات المتحدة في هذه المنطقة : فمن جهة يجري الكلام عن محاولة « احياء » الجهود الرامية الى التسوية السلمية ولا سيما « الاهتداء » الى معادلة مناسبة لاشتراك الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، ومن الجهة الاخرى يجري الكلام عن « رغبة » الولايات المتحدة في مناقشة العرب حول تخفيض اسعار النفط . والغرضان صعبان جدا » !

وجاء في مقال صحيفة الحكومة السوفياتية انه « من المعروف ان واشنطن ، منذ اكثر من ربع قرن ، وهي تثق ثقة عمياء بقدرة السياسة الاسرائيلية — الامر الذي اوصل الى ازمة حادة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي . وعلى الرغم من ان المجابهة مع الدول العربية لم تكن في صالح الولايات المتحدة ، فان الضغط من « الكواليس » الموالية لاسرائيل في امريكا كان اقوى من ضجيج الواقعية السياسية . ولكن ، حين دخل رجل النفط في الصورة اضطرت هذه «الكواليس» الى التراجع. فقد أدت الاجراءات الشديدة ، التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط ، الى تحرك نفس تلك القوى في الولايات المتحدة . فصارت تطالب بالتخلص من السياسة الشرق أوسطية آحادية الاتجاه وبجعل العلاقات مع البلاد العربية علاقات طبيعية » .

وأشارت « ازفستيا » الى أن « واشنطن اضطرت الى القيام بهذه الخطوة نتيجة ، ايضا ، لموقف حليفاتها في اوروبا الغربية التي ، خلافا لمبدأ « التضامن الاطلسي » ، تخلت عن تأييد السياسة الامريكية المعادية للعرب » .

وعلى اثر ذلك — قالت « ازفستيا » — « اتجهت الدبلوماسية الامريكية الى سلسلة من المناورات المعقدة . فهي : وبدون التنازل عن تأييدها العام لاسرائيل ، تراود زبونها (اسرائيل) على تنازلات معينة . وانه من الصعب القول أن النفط بدأ يسيل بشكل اسهل . غير أن العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية آخذة في التحسن » .

واضافت « ازفستيا » ان الوضع الراهن « يتميز بأنه أمكن التوصل الى فصل القوات على الجبهة المصرية والسورية . ولكن كل جانب يدرك ان ذلك كان خطوة اولى على الطريق نحو الهدف . والمعروف ان انصاف الحلول بلغت في السياسة دورا مزدوجا : فهي قد تكون موطىء قفز نحو تجميد الوضع والحؤول دون اتخاذ القرارات الحاسمة . وهي ، ايضا ، يمكن ان تكون دفعة نحو التحرك الى امام والسير نحو التقدم الاساسي . وينشأ الانطباع ان الاوساط ذات النفوذ في واشنطن تميل الى الاكتفاء بالتفسير الاول (انصاف الحلول والتجميد) . وطبيعي أن ذلك يتجاوب مع مصالح الحكام الاسرائيليين . وطبيعي ، أيضا ، أن يتعارض ومصلحة التسوية الجذرية لنزاع الشرق الاوسط . الا انه توجد في واشنطن اوساط تقدر انه من الافضل زيادة البعد بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويثير هذا الامر العصبية في العاصمة الاسرائيلية . ويؤدي ، ايضا ، الى ان بعض الزعماء العرب يلينون سياستهم النفطية » .

وأنهت صحيفة الحكومة السوفياتية مقالها الهام هذا قائلة : « من الصعب القول ما ستكون عليه نتائج الصدام بين هذه القوى والاغراض المتناقضة . والواقع هو ان الوضع لا يزال غير واضح ومقلقا . وكما تقول صحيفة « كرستيان سيانس مونيتور » فانه « على الرغم من أن كيسنجر لن يخرج من حقيبته مقترحات مثيرة ، فان زيارته في الشرق الاوسط يجب أن تقود الى توضيح نوايا واشنطن » . فمن أجل تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط يجب تفعيل جهاز مؤتمر جنيف دون مماطلة » .

شيوعيو البرتغال يحيون شيوعيي اسرائيل

تل أبيب — خاص — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، برقية تحية وشكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي بتوقيع السكرتير العام الرفيق الفارو كونيال . وجاء في البرقية : ((اننا نشكركم من صميم قلوبنا على التحيات التي ارسلتموها الى حزبنا لمناسبة انعتاق شعب البرتغال من الديكتاتورية الفاشية .. وان الوضع الجديد القائم في البرتغال يخلق الاوضاع الملائمة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعوبنا وبين القوى التقدمية في البلدين وذلك لمصلحة النضال المشترك من أجل الدمقراطية والسلام والاستقلال القومي والاشتراكية . واننا واثقون بأن العلاقات القائمة بين حزبينا ستستمر في التوطد والتعمق على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية)) .

جلسة كنيست صاخبة

حكومة رابين تلعب لعبة "العرض والمعارضة"! النائب ڤلنر يحمل الحكومة مسؤولية تمادي الليكود

القدس — اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في جلسة الكنيست أمس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية مقابل تقدم ملموس نحو السلام ، مؤكدا ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء تصريح رابين هذا ردا على اقتراح لجدول الابحاث تقدم به الليكود حول السياسة الخارجية .

وكان الليكود هو المبادر لعقد جلسة الكنيست هذه بعد ان جمع ٣٠ توقيعا من اعضاء كتلته كما ينص القانون .

وهاجم ممثل الليكود ، اسحق شمير ، تصريحات رابين ، خصوصا التي أدلى بها في الاسبوع الماضي الى التلفزيون الامريكي ن.بي.سي. والتي ذكر فيها انه يفكر في اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن (اريحا) ، « مقابل تعهد بانهاء حالة الحرب تعززه نصوص جوهرية » .

ويقول مراسلنا ان الجلسة كانت متوترة وصاخبة لانها عقدت في وقت جرت فيه عملية الاستيطان بالقوة . والجدير بالذكر ان رابين لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الهجوم الاستيطاني الغوغائي في الضفة الغربية الذي كان يجري في الوقت الذي كانت فيه الكنيست مجتمعة .

ويضيف مراسلنا ان اجوبة رابين قد فضحت مناورة « العرض والمعارضة » الاسرائيلية لايهام الرأي العام العالمي بالصراع الداخلي في اسرائيل الذي يجب ان يثبت استحالة تراجع حكام اسرائيل ابعد مما تبرع به رابين لشدة المعارضة داخل الحكومة نفسها .

فبالنسبة للضفة الغربية اعداد

البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين يرى "القشة" في عين الفلسطينيين ولا يرى "الخشبة" في عينه

هامبورغ — في مقابلة نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية « شتيرن » ، هذا الاسبوع ، أورد رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، «حجة » جديدة عجيبة لاصراره على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل . فقال انه لا يمانع بقيام دولة فلسطينية بشرط أن تكون ذات رقعة واسعة وأن تضم ضفتي الاردن ، الغربية والشرقية ، لانه اذا قامت في الضفة الغربية فقط حينئذ لن تستطيع رقعتها الضيقة أن تستوعب جميع اللاجئين الفلسطينيين وحينئذ — قال — سيشتد ضغطها على اسرائيل وتطالب « بالتوسع ». وكون هذه الحجة هي حجة عجيبة فهو ، أولا ، لانه من المعروف عالميا أن اسرائيل ، ذات الرقعة الضيقة ، تصر على استيعاب جميع يهود العالم ولذلك تتميز — كما هو معروف — بشهوة التوسع المستمر ، وثانيا ، لان احدا لم يتنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ، اذا ارادوا ، الى بلادهم بما في ذلك الى داخل اسرائيل ..

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

بمرور عام على حرب اكتوبر — عام مضى فماذا بعده ؟!

بقلم : ماير فلنر

أغرقت البلاد بفيض من المقالات والاذاعات والندوات وما أشبه ذلك لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر . ويهدف معظم ما نشر وما قيل مفمغة ما جرى في السادس من تشرين ١٩٧٣، وأسباب الحرب ونتائجها السياسية ، والاقتصادية والعسكرية .

والجمهور الواسع غارق في ارتباكه، والحكومة ولا سيما رئيس الحكومة ، ي.رابين ووزير الدفاع ، ش.بيرس ووزير الخارجية ، ي. الون يحاولون بكل ما لديهم من وسائل أن ينشروا في أوساط الشعب الاسرائيلي الادراك بالقوة العسكرية الاسرائيلية لاعدادها للتضحية في معارك جديدة في الحرب القادمة ، التي يتنبأون بها صباح مساء . ويروجون دون وازع من ضمير تلك النظريات المنسلخة عن الواقع ، التي سبقت حرب يوم الغفران . وأحيانا يغلفون المفاهيم القديمة بكلمات أخرى ، لاثارة المزيد من الثقة . ولكن اذا جرى تحليل في مواقف الحكومة وأعمالها نجد انه من الممنوع التلاعب بالاوهام : اذ ان حكومة ي . رابين ترى أن جوهر هدفها هو الاعداد للحرب التالية ، « لتعدل » من نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . لذلك يبذلون الجهود الكبيرة لتحصل على السلاح الاحدث من الولايات المتحدة ، والدعم السياسي والتمويل .

ولو كانت أحداث الشرق الاوسط تفصل حسب مفاهيم حكومة ي. رابين وتطلعاتها لكنا في حرب جديدة . غير أن وضع الوصي — الولايات المتحدة — في الميدان العالمي والشرق الاوسطي يملي عليها المزيد من الحذر .

وتأثير الاتحاد السوفييتي العظيم ، وتأثير الدول الاشتراكية والدول التواقة للسلام ، والتناقضات الشديدة بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية ، على قاعدة الازمة الاقتصادية الحادة ، التي تتهدد الدول الرأسمالية — جميع هذه الامور تكبل الى حد ما أيدي الحكم الامريكي . لذلك يضطر الى المناورة . ولذلك اضطرت حكومة غولده مئير تحت الضغط الى الموافقة على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة في اطار اتفاق فصل القوات مع مصر ومع سوريا . ولذلك اضطر رئيس الحكومة ي. رابين ان يغير بين الفينة والاخرى في تصريحاته ، دون تغيير الهدف الاساسي : ان يؤخر قدر الامكان كل حل ، ويمنع قدر الامكان انعقاد مؤتمر جنيف ، والاستعداد من كافة النواحي ، وقبل كل شيء من الناحية العسكرية ، كي توجد الساعة المناسبة عالميا وشرق أوسطيا ، لانزال الضربة « الماحقة » على الدول العربية المجاورة ، والظهور « كمنتصرين » ، والذهاب الى المفاوضات في المستقبل من مراكز القوة والفرض .

وواضح ان هذه أحلام عسكرية تراود السياسيين عادمي التفهم والواقعية السياسية ، وقصيري النظر والمغامرين .

منذا يريد السلام ومن يحول دونه ؟

وهناك من يقتبسون تصريحات رؤساء الجيش والساسة العرب الذين يهددون بشن الحرب على اسرائيل . وعادة يقتبسون انصاف الجمل . ولكن زعماء مصر وسوريا ودول عربية أخرى يعلنون بوضوح : اننا نريد السلام ، والسلام المقيم يمكن ان يقوم فقط على أساس العدل . وهذا ما أعلنه في يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر في السادس من الشهر الحالي رئيس مصر السادات بقوله : اننا نريد حلا سياسيا ، اننا نريد سلاما أبديا مع اسرائيل . ولكن ... ولكن اذا تعنتت اسرائيل في خلق وضع قائم جديد ، فعندها لن يكون للشعوب العربية خيار . ولقد كان الوضع هكذا قبل حرب اكتوبر . ومنذ اكثر من ست سنوات وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ أفشلت حكومة اسرائيل جميع الجهود والمبادرات الى السلام . وفرضيتهم في ذلك ، والتي ثبت بطلانها ، كانت كما هو معروف ان الوضع القائم بالاحتلال مضمون بمفعول أفضلية اسرائيل العسكرية ، والسند الامريكي ، وانعدام الوحدة في في العالم العربي . ولقد أثبتت حرب اكتوبر العكس ، أثبتت أن استمرار الاحتلال ، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية معناه الحرب . ومقابل ذلك كانت ولا تزال امكانية حقيقية ، هي الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، للوصول الى السلام المقيم والى الامن .

وهذا هو البديل اليوم . ولذا يجب النضال قبل كل شيء آخر ضد حملة التضليل الحكومية . فرئيس الحكومة ي. رابين يزعم ان الحكومة تريد السلام ، ولكنه غير ممكن ، لان العرب لا يريدون السلام . وهذا تزييف للواقع متناه . والحقيقة هي ان السلام الذي تتحدث عنه الحكومة مقيد بشروط لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب أخرى .

السلام — طبعا السلام ، أقسم يتسحق رابين ، وخصوصا بعد رجوعه من الولايات المتحدة ، ولكن ... لن ننسحب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن نوافق باى شكل من الاشكال على تزكية تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره واقامة دولة فلسطينية اذا أراد ذلك . وأما عن احترام حقوق اللاجئين فلا داعي للكلام .

ورئيس الحكومة ي. رابين عندما يضع شروطا مثل هذه يعرف جيدا انها هي التي تمنع الوصول الى السلام .

ولان طلب الضم الاقليمي لا يحظى بالقبول في المجال الدولي ، وحتى في اسرائيل يثير المعارضة ، يغلفونه بشتى الكلمات الجميلة مثل « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟ .... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » ؟ معناها المطالبة بضم مناطق عربية احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وهذا بالاضافة الى جميع المناطق التي احتلت في أثناء حرب ١٩٤٨ والتي تعينت في قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ انها جزء من الدولة العربية الفلسطينية التي كان يجب ان تقوم وفقا لذاك القرار الى جانب دولة اسرائيل . وانه لواضح ان الشعوب العربية التي قطعت أكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل بموافقتها على الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ولاحلال السلام معها اذا هي انسحبت من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — ترى وعن حق ، في مطالب دعاة الضم تحديا وعدم الاستعداد لاحلال السلام العادل .

حكومة اسرائيل والمنظمة الفلسطينية

وطبقا للسياسة التي تخرب على السلام ، تظهر حكومة اسرائيل ضد اجراء البحث في القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية في الامم المتحدة وضد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية .

وهكذا تعزل حكومة اسرائيل نفسها ، عزلة تامة ، عن جميع شعوب العالم . وحجج حكومة اسرائيل ضد اعتراف الجمعية العمومية بمنظمة التحرير الفلسطينية غير منطقية الى درجة كبيرة ، انها كثيرة التناقضات والغباء ، لدرجة تبدو فيها حكومة ي. رابين قد فقدت كل حس بالواقع في صراعها الدونكيشوتي هذا .

وما هي حجج حكومة اسرائيل لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

١ — المفاوضات يجب ان تجرى مع حكومات وليس مع منظمات . وكيف تستوى هذه الحجة مع الحقيقة ان ممثلي حركات تحرر وطنية اعترف بها من قبل الامم المتحدة ؟ وثانيا وكيف تستوى هذه الحجة مع التجربة التاريخية للشعب الاسرائيلي نفسه . ألم تعترف الامم المتحدة بالوكالة اليهودية وأجرت مع مندوبيها محادثات ، مع انها لم تكن تمثل دولة .

منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة يعترف بتمثيلها الوطني جميع الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية . وليس ثمة أى تمثيل آخر . ولقد حاولت الحكومات الاسرائيلية أكثر من مرة ان تنظم متعاونين في المناطق المحتلة وتقيم تمثيلا دمية ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل الذريع . وجرب الملك حسين محاولات مماثلة دون نجاح يذكر . لذلك فالنقاش حول من يمثل الشعب العربي الفلسطيني عبث لا طائل وراءه ، لانه لا يوجد الا تمثيل واحد — هو منظمة التحرير الفلسطينية . وفيها ، طبعا ، اتجاهات واقعية ، تؤيد اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف وتحقيق الوجود الفلسطيني الرسمي في المناطق التي تخليها اسرائيل ، أى في الضفة والقطاع والقدس الشرقية .

وعلى الرغم من أوضاع التمع الوحشي في المناطق المحتلة ، والاعتقالات الجماهيرية والطرد — يبدي الاهلون وقادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة رأيهم الموحد ، وهو انهم لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي ، ولا يريدون حكم المملكة الهاشمية ، بل يريدون اقرار مصيرهم في دولة مستقلة ، وهم يعلنون ذلك في كل مناسبة ، ويعلنون انهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية حركتهم الوطنية وقيادتهم السياسية .

حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تستطيع ان تخفي هذه الحقيقة . ففي التلفزيون الاسرائيلي (عشية السبت ١٠/٣) وفي اذاعة من غزة أجاب جميع من قوبلوا بالروح الانفة الذكر .

وتبرز في هذا المعنى المقابلات التي نشرت في الآونة الاخيرة ، ومنها ما قاله رئيس بلدية جنين الشيخ أحمد كامل السعدي (معاريب ٢٤—٩ وعل همشمار ٢—١٠) ردا على السؤال : من ترى ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وفي وسعه الكلام باسمه ويحسم الحسم المصيري ؟ لقد أجاب صراحة : منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي (معاريب). وأجاب على نفس السؤال رئيس بلدية جنين ونائبه بقولهما : « منظمة التحرير الفلسطينية » وفقط هي، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني (عل همشمار) .

٢ — وحجة الحكومة الثانية في معارضتها كل مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية هي أن المنظمة هي « منظمة سفاحين » . وهذه الحجة ليست أكثر من ذريعة . اذ من الواضح انه يجب استنكار الاعمال الاجرامية التي تقوم بها جماعات متطرفة ضد مواطنين ابرياء ، كتلك التي حدثت في قرية شمونة ، ومعلوت او خطف الطائرات .

ولكن على حكومة اسرائيل ان تكون آخر من يرفض منظمة تحرير وطنية لسبب كهذا . فحكومة اسرائيل تجرى قصفا ، يكاد يكون يوميا ، على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان . فيقتل النساء والاطفال ، والرجال والعجزة الابرياء . وقصف المصانع والمدارس في مصر ، الذي سبب الى موت مئات العمال والتلاميذ ؟ أو لم تكن حكومة اسرائيل من جعلت خاطفي الطائرة السوفييتية ابطالا وطنيين ؟ وان للامر فظاعة خاصة عندما يرتكب الارهاب والقتل بايحاء حكومة او دولة .

يجب استنكار كل عمل اجرامي ضد الابرياء يهود وعربا .

٣ — والحجة الاخيرة ، ويبدو في اعين مسمعيه على انه الاقوى ، هو انه لا يمكن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لانها،كما أعرب عن ذلك وزير الخارجية ي.آلون في كلمته أمام الجمعية العامة « ترغب في تصفية دولة ، هي عضو في هيئة الامم المتحدة » . والمقصود هنا برنامج منظمة التحرير الفلسطينية حول اقامة دولة دمقراطية واحدة للمسلمين والمسيحيين واليهود .

وانه لمسموح ان نقول اننا نرفض هذا البرنامج . ولكن من يريد ان يتخذه ذريعة لرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفض القيام بمفاوضات معها في اطار مؤتمر السلام في جنيف ، يعمل ضد السلام وضد المصالح الحقيقية لاسرائيل .

أولا ، فاذا كان البرنامج غير المقبول لدى طرف من الاطراف يمنعه من التفاوض مع الطرف الاخر ، فان حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل غير مؤهلتين أبدا للمفاوضات ، فالكنيست سبق وقررت بالاجماع تقريبا (بمعارضة أعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركح ») « ان حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل لا يتزعزع » .

وبهذا القرار تكون الكنيست قد قررت التسلط على كل البلاد وانها تريد تصفية حقوق شعب سبق واعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة بحقه في دولة مستقلة في ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٤٧ .

أضف الى ذلك ان القوميين المتعصبين ودعاة الضم يتمتعون بذاكرة قصيرة جدا .

حين اعترفت الامم المتحدة بالوكالة اليهودية ممثلا للسكان اليهود في البلاد قبل قيام الدولة — ماذا كان هدف الوكالة السياسي ؟ لقد كان قائما على أساس « برنامج بيلطمور » الذي قررته المنظمات الصهيونية في مؤتمرها الذي رئسه بن غوريون وانعقد في فندق بيلطمور في نيويورك ورأى ان الهدف هو « تحويل أرض اسرائيل (فلسطين كاملة) الى دولة يهودية » .

وعلى الرغم من هذا فقد اعترف بها ممثلة للسكان اليهود .

من الواضح ان ثمة فروقا في الوضع. ولكن هذه الفروق ليست في صالح الوكالة ، انما في صالح منظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل كحركة تحرر وطني لشعب انتزع من وطنه وسلبت حقوقه الوطنية الاساسية .

واذا كانت القوى الواقعية داخل الحركة الوطنية الفلسطينية تنمو وتقوى ، وهي على استعداد للسير على طريق اقامة سلطة وطنية فلسطينية وليس على الارض التي تقوم عليها اسرائيل وانما الى جانب اسرائيل في المناطق التي تنسحب اسرائيل منها ، على الرغم من المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني والتي سببها الامبرياليون والزعماء الصهيونيون والرجعية العربية ، وعلى استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف سوية مع الدول العربية واسرائيل — فان على الساسة الاسرائيليين من ذوى الاتجاهات السياسية الواقعية ان يحيوا هذا الاستعداد . ومن الواضح ان المواقف المتعنتة للحكومة لا تساعد القوى الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، انما تساعد المتطرفين .

ان موقف الحكومة لا يتسم باى منطق الى درجة انها تتورط في تناقضاتها .

لقد تكلم وزير خارجية اسرائيل ي. ألون بلهجة صلفة عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ورفض التحدث عن شعب فلسطيني ، انما تكلم فقط عن «أهلين فلسطينيين» .

ولكن يوما بعد ذلك وتحت ضغط الرأي العام الذي صعق لسماع هذه المواقف غير المنطقية والغريبة حقا والتي اسمعت بلهجة من يحسب نفسه سيد العالم والذي يستطيع ان يبيد ويصفي شعوبا بكلمة من فمه — اضطر ألون الى القول انه يوافق على قيام دولة فلسطينية في اطار اتحاد فدرالي مع الاردن . وهنا يبلغ انعدام المنطق أوجا جديدا . فاذا تحدثت عن دولة (على شكل اتحاد فدرالي) معناه ان ثمة شعبا فلسطينيا . واذا كان الحديث عن دولة فلسطينية فمن كلفكم أيها السادة رابين وألون وبيرس بأن تملوا على الشعب الفلسطيني مع من عليه ان يتحد ومن هم قادته وما هو النهج السياسي الذي ستسير عليه دولته ؟

شعار « اللاحرب »

وخلاصة الامر ان حكومة رابين تبحث عن كل وسيلة لتعقيد النزاع الاسرائيلي العربي بدلا من حله . ولذا غير الناطقون باسمها أسلوب دعايتهم السياسية . في البداية ادعوا انهم يريدون السلام وفقط السلام شرطا لكل انسحاب . ولكنهم الان لا يتحدثون عن السلام بل عن حل وسط جديد تريد ان تحرز اسرائيل مقابله على حالة « اللاحرب » .

ما معنى هذا ؟ ان معناه ان الاوساط الحاكمة على استعداد للموافقة على انسحاب من مناطق جديدة في سيناء وربما من هضبة الجولان وكذلك القيام بانسحاب جزئي من الضفة الغربية من خلال الاتفاق مع حسين بشرط ان تتعهد الدول العربية بقبول حالة «اللاحرب». وبكلمات اخرى : حكومة رابين تطلب الى مصر وسوريا والاردن ان يوافقوا على قيام وضع جديد لتكريس احتلال بقية المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وابقائها تحت سلطة اسرائيل .

ان هذه الخديعة الجديدة لمفضوحة جدا الى درجة انه لن يكون ثمة بلهاء ينظرون اليها بجدية . ويمكن ، فقط ، ان يكون ثمة متظاهرون بالغباء .

يجب ان يكون واضحا انه كلما ظلت هناك مناطق محتلة وطالما لم يتحقق العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني ، ليس فقط اننا لن نحقق السلام ، انما ستندلع نار حرب جديدة .

ان أسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر . ومن شأنه ان يثير حربا جديدة وان يضيع الفرصة التاريخية ، فرصة احلال السلام والعيش بأمان .

يجب ان يوضع حد لسباق التسلح الهستيري ، الذي يدمر اقتصاد اسرائيل ويفقر العاملين وجماهير الشعب . يجب ان يوضع حد للتخريب على السلام .

ان السلام لممكن حقا . ولتحقيقه هناك ضرورة لسياسة اسرائيلية جديدة. يجب ، كما عبر عن ذلك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أ. غروميكو خطابه الكبير في الجمعية العامة للامم المتحدة ، تحقيق حل جذري للنزاع الاسرائيلي العربي . ان الحلول الجزئية لن تبعد خطر الحرب . يجب تبسيط تحقيق السلام على أساس العدل للشعوب .

كثيرون في اسرائيل يؤيدون السلام على أساس من العدل . ولكن الكثيرين أيضا غير مثابرين ومازالوا يتسلون بأوهام انه يمكن ضم مناطق عربية والحيلولة دون ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره . ان هذا لموقف أناس لا يدركون حقيقة الوضع في المنطقة والعالم . ولا يرون كذلك الآفاق التاريخية العالمية والشرق أوسطية ومستقبل اسرائيل في عالم متطور ومتغير .

ان تبني أمن اسرائيل ومستقبلها على أساس حسنات رئيس امريكي او على أساس سلطة الملك الاردني — يستطيع ذلك فقط أقزام سياسيون غير قادرين على رؤية ما سيولد والتعلم من التجربة والفشل .

ان العالم لينطور في اتجاه التقدم . وتفشل باستمرار مكائد الامبرياليين الامريكان من فيتنام حتى اليونان والبرتغال. ومواقع الامبريالية في الشرق الاوسط ليست ثابتة أيضا . ان على الساسة ذوى المسؤولية ان يبنوا مستقبل اسرائيل على أساس الآفاق التاريخية الواقعية لشرق اوسط متحرر من التدخل الامبريالي ومنطلق على طريق التحرر الوطني الكامل والتحرر الاجتماعي . انطلاقا من هذه الآفاق يجب توجيه السياسة في المستقبل . ان معنى هذا هو الذهاب الى جنيف بدون ضغوط ، انما انطلاقا من الرغبة الحسنة والنوايا الطيبة في الموافقة على الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف هو والشعوب العربية الاخرى باسرائيل ويعقد معها السلام .

عجز كبير في ميزان التبادل التجاري بين إسرائيل ودول السوق المشتركة

تشاؤم الأوساط المالية في إسرائيل من احتمال الحصول على قروض من السوق لتغطية العجز

بقلم : إبراهيم مالك

انتهت في بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، هذا الاسبوع جولة جديدة من المفاوضات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة دون أن يتم التوصل الى اتفاق نهائي . ومن المتوقع أن تستأنف هذه المفاوضات في تشرين ثاني القادم . وهي تجرى في اطار المباحثات الرامية الى قيام منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط بين دول السوق المشتركة التسع من جهة واسرائيل واسبانيا ومالطا والجزائر وتونس من جهة أخرى .

فمن المعروف ان دول السوق تعمل منذ نهاية الستينات على اقامة ما يسمى بالمنطقة التجارية الحرة وذلك بهدف ربط الدول الاعضاء في هذه « المنطقة الحرة » من دول المتوسط باقتصاديات دول السوق مباشرة وخاصة الدول المنتجة للنفط مثل الجزائر وليبيا وكذلك مصر ، لتضمن استمرار تدفق النفط الخام وغيره من المواد الخام المتوفرة في هذه المنطقة على صناعاتها والاستفادة من أسواق هذه الدول لتسويق منتجاتها وبشكل خاص الصناعية . فبموجب الاتفاق الذي تسعى اليه دول السوق تلغى الدول المنضمة اليه من حوض المتوسط الحواجز الجمركية على واردات دول السوق اليها وفي الوقت ذاته تقرر دول السوق اعفاء منتجات تلك الدول وخاصة الزراعية منها من دفع الرسوم الجمركية ، أى انها تمنحها ما يبدو انه امتياز جمركي يساعدها على تسويق صادراتها الى دول السوق في ظروف تجارية مربحة. ولكن من الواضح ان المنتفع الرئيسي من هذا الاتفاق هو الاحتكارات الصناعية الكبرى في دول السوق . فالاتفاق لا يمكن هذه الاحتكارات ، فقط ، من منافسة الصناعات الوطنية في تلك الدول ، وهي كما هو معلوم بدائية (باستثناء اسرائيل) اذا ما قورنت بالمستوى التكنولوجي المتطور لصناعات دول السوق والمصادر المالية المتوفرة لديها ، بل يمكنها ، أيضا ، من منافسة المنتجات الصناعية والزراعية لدول امبريالية أخرى مثل الولايات المتحدة واليابان ، التي تباع في هذه الاسواق .

ولقد جرت جولة المفاوضات الاخيرة بين اسرائيل ودول السوق في ظروف سياسية واقتصادية تتسم بانها ليست في صالح اسرائيل . فدول السوق ، ذاتها ، تمر في أزمة اقتصادية صعبة، هي انعكاس لازمة الرأسمالية العامة . وتعاني من هزات سياسية تتهدد استقرارها الداخلي . فايطاليا ، احدى دول السوق الرئيسية ، يخيم عليها شبح أزمة اقتصادية تهدد النظام الرأسمالي فيها . وتتفشى فيها البطالة ويعاني ميزان مدفوعاتها من عجز مخيف ويستفحل فيها التضخم المالي وتكاد ، كما يجمع المراقبون ، تشرف على الافلاس . وفي بريطانيا تتعمق البطالة باستمرار ويبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى الان قرابة ٧٠٠ الف عاطل عن العمل . وهذه تقديرات رسمية وفي الحقيقة ان العدد هو أكبر من هذا بكثير . ويتفاقم فيها التضخم المالي بصورة مقلقة ، فقد بلغت الزيادة في الاسعار هذه السنة ٢٠٪ . ويزيد العجز في ميزان المدفوعات البريطاني على ٣٤٧ الف مليون دولار . ولا يختلف الوضع كثيرا في فرنسا . وعلاوة على ذلك يشتد التنافس داخل دول السوق بين الاحتكارات الوطنية . وقد عكس الصراع الاخير على أسعار المنتجات الزراعية التناقض في المصالح بين الدول الاعضاء في هذه المجموعة . ففرنسا التي تحتل المنتجات الزراعية قسما هاما من صادراتها عملت على اتخاذ قرار في مجلس السوق برفع أسعار هذه المنتجات في حين عارضت في ذلك ألمانيا الغربية وبريطانيا .

وفي اسرائيل عمقت الحرب الاخيرة، وما ترتب عنها من تضخم في نفقات التسلح وازدياد العبء الضرائبي ، أزمة الاقتصاد الاسرائيلي . فقد كلفت هذه الحرب اسرائيل قرابة ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية . وفي الفترة بين اكتوبر ١٩٧٣ واكتوبر الجاري استمر ارتفاع الاسعار ، اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك خلال هذه الفترة قرابة ٣٢ ٪ . واتسع العجز في ميزان المدفوعات ومن المتوقع أن يرتفع الى ٣٣٠٠ مليون دولار (حسب تقديرات الميزانية) وقد بلغ في العام الماضي ٢٥٦٤ مليون دولار.وتشير التقديرات الرسمية شبه النهائية الى ان ديون الدولة ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري ب ٥٠٠ مليون دولار فاصبحت الان أكثر من ٥٥٠٠ مليون دولار . واستمر في هذه الفترة كذلك الهبوط في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة بمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا. ويقدر المسؤولون في وزارة المالية أن يهبط هذا الاحتياطي في نهاية السنة الحالية الى ٨٠٠ مليون دولار . ولا يكفي هذا المخزون لتغطية ما تحتاجه اسرائيل من عملة صعبة لاكثر من شهرين .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية قلقها ومخاوفها مما لهذه الاوضاع المتأزمة من نتائج على العلاقات التجارية وتطورها بين اسرائيل ودول السوق . خاصة وان التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول لم يكن أبدا في مصلحة اسرائيل . اذ من المتوقع أن يرتفع العجز التجاري بين اسرائيل ودول السوق مجتمعة في السنة الجارية الى ١٫٤ مليار دولار ، أى ما يقرب من ضعفي العجز التجاري الكلي لاسرائيل في عام ١٩٧٢ . وتشير المعطيات الرسمية عن التبادل التجاري بين اسرائيل ودول السوق الى اتساع مستمر في هذا العجز . والجدول التالي يظهر لنا تطور هذا التبادل في الفترة بين عام ١٩٧١ والنصف الاول من العام الجاري — ١٩٧٤ :

الدولة	الاستيراد الاسرائيلي من دول السوق بملايين الدولارات ١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١—٦/٧٤	التصدير الاسرائيلي الى دول السوق بملايين الدولارات ١٩٧١	٧٢	٧٣	١—٦/٧٤
ايطاليا	٨٥٫١	١٢٨٫٢	١٥١٫٦	١٠٨٫٩	٢٢٫٨	٢٨٫٩	٢٥٫٦	٢١٫١
بلجيكا	٧٢٫٤	١١٧٫٨	١٢٨٫٨	٧٤٫٨	٤٢٫٩	٤٦٫١	٧٥٫٣	٦١٫٠
المانيا الغربية	٢٢٥٫٢	٢٢٦٫١	٥١١٫٨	٣٤٤٫٢	٩٠٫٧	١٠٣٫١	١٢٦٫٩	٧١٫٤
هولندا	٧٩٫٤	٨١٫٣	١٦٥٫٤	٩٦٫٨	٥٧٫٩	٦٤٫٨	٩٧٫٨	٩٦٫١
فرنسا	٨٥٫٤	٩٤٫٦	١٢٩٫٧	٧٦٫١	٤١٫٥	٥٤٫٨	٦٥٫٩	٤٥٫٦
لوكسمبرج	٠٫٦	٠٫٩	١٫٤	٠٫٢	٠	٠	٠٫٩	٠٫٢
بريطانيا	٢٧٦٫٤	٣٦٤٫٤	٤٨٣٫٤	٢٩٦٫٥	٩٧٫٩	١١٢٫٩	١٤٠٫٣	٨٣٫٤
الدانمارك	٩٫٧	٨٫٨	١٢٫٢	٨٫٢	٤٫٢	٦٫٩	٧٫٨	٤٫٠
ايرلندا	٧٫٠	١٫٤	١٤٫٢	٤٫٤	٠٫٩	٠٫٧	٠٫٩	٠٫٤
المجموع	٨٥٢٫٢	١٠٣٣٫٥	١٦٠٨٫٥	١٠١٠٫١	٣٥٨٫٨	٤١٨٫٢	٥٦١٫٤	٣٦٥٫٢
المجموع لمع دول العالم) .	١٧٨٥٫٨	١٩١٨٫٣	٢٩٨٨٫٠	١٩٥٧٫٧	٩٥٧٫٣	١١٤٤٫٢	١٢٤٣٫٢	١٠٤٧٫٠

يظهر من الجدول الاتجاه الواضح لاستمرار ارتفاع العجز التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . فبينما بلغ العجز في عام ١٩٧١ (٤٩٢٫٤) مليون دولار ارتفع في عام ١٩٧٣ الى (١٠٤٧٫١) مليون دولار ومن المتوقع ان يرتفع الى أكثر من (١٤٠٠) مليون دولار في السنة الجارية .

وماذا عن المستقبل ؟

تؤكد تصريحات المسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والمالية وما نشرته الصحف الاسرائيلية عما تم الاتفاق عليه ، في مفاوضات بروكسل الاخيرة، أن الحكومة لا تفكر أبدا في انتهاج سياسة اقتصادية جديدة لتقليص هذا العجز الكبير أو الحد منه ومنع تراكمه، لما له من أثر سلبي على ميزان المدفوعات وعلى استقلال اسرائيل الاقتصادي.

وليس هذا فقط فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، في هذه المحادثات ، يعني في الحقيقة انفتاح الاسواق الاسرائيلية ، على مصراعيها ، أمام تدفق منتجات دول السوق الصناعية والزراعية . ومهما تبلغ مقدرة الصناعة الاسرائيلية (المحلية) فلن تتمكن من منافسة صناعات دول السوق بعد أن تنهي اسرائيل رفع الرسوم الجمركية عن منتجات هذه الصناعات في السنوات العشر القادمة . وحتى الان وعلى الرغم من الحواجز الجمركية المالية على الواردات الاجنبية فان هذه الواردات وخاصة من دول السوق تغرق السوق المحلي . وهل يعقل ان يقنعنا مسؤولو وزارة التجارة والصناعة أن قرار دول السوق برفع الرسوم الجمركية ، في المقابل ، عن بعض الصادرات الاسرائيلية من شأنه ان يحسن ظروف تسويق المنتجات الاسرائيلية في هذه الدول ، خاصة وأن الازمة التجارية في العالم الرأسمالي وصعوبات تسويق المنتجات الوطنية في الاسواق الخارجية من شأنها أن تدفع حتما الصناعات المحلية في دول السوق الى التركيز على تصريف منتجاتها محليا وهي تتمتع بكل الشروط والامكانيات اللازمة لمنافسة المنتجات الاجنبية لقربها من مكان السوق المحلي أولا ولامكانياتها التكنولوجية ثانية ولعوامل اخرى. ومن المؤكد أن هذا هو السبب في أن الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية لم تبد حماسة ملموسة للاتفاق المزمع توقيعه مع دول السوق . ولقد أعربت « هآرتس » ، جريدة الاحتكارات الاسرائيلية ، عن ذلك بوضوح في افتتاحية انشتها يوم الاثنين الماضي ، السابع من اكتوبر الجاري ، حين كتبت تقول :

« يحدث في علاقات اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة ، حاليا ، ما يندر أن يحدث في حياة الناس : حين يصبح الهدف في متناول اليد يثور الشك فيما اذا كان من المفيد بذل كل ذلك الجهد للفوز بهذا الهدف . فهذه الدول تمر في أزمة داخلية شديدة،واقتصادها اضعف مما كان عليه أمس الاول . واذا فقد الارتباط بها جاذبيته ، في حين ان الالتزامات التي على اسرائيل أن تتعهد بها صعبة للغاية .والمقصود هنا،بشكل خاص ، هو الرفع التدريجي للرسوم الجمركية المترتب عن الاتفاق مع دول السوق ، والذي يجب ان يتم في ظروف لم تكن متوقعة في الماضي ، ظروف منافسة صعبة وانحسار في العمالة، اي في ظروف بطالة .

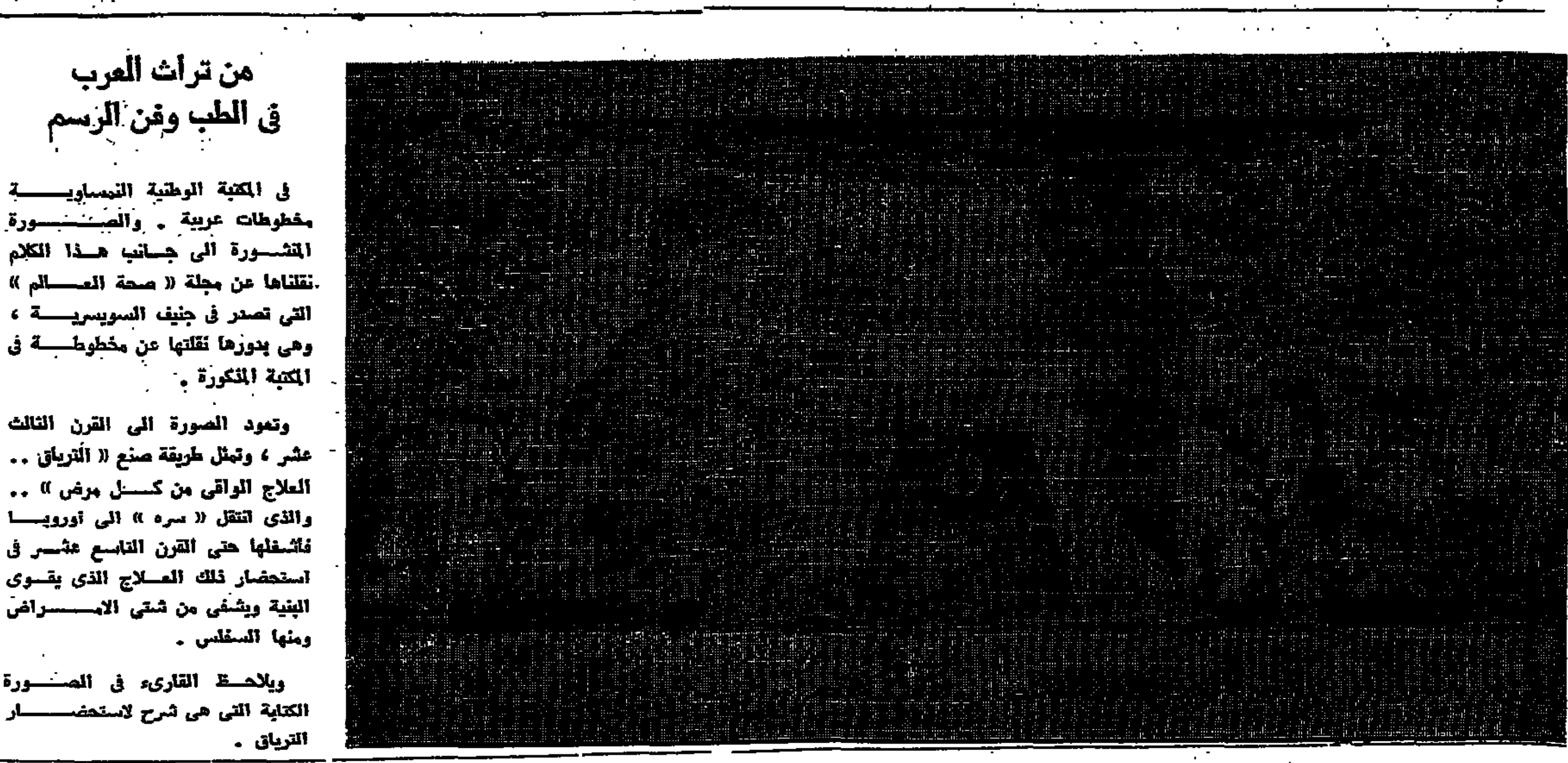
اضف الى ذلك أن دول السوق تعارض حتى الان في تلبية مطلب اسرائيل الرئيسي في هذه المفاوضات وهو عقد اتفاقية تبادل مالي بين اسرائيل ودول السوق ، يمكن الاولى من الحصول على قروض مالية مباشرة من البنك المركزي لدول السوق ، لتغطية العجز التجاري المتعاظم في التبادل التجاري بينهما ولتمويل الاستثمارات الصناعية والزراعية في اسرائيل ومبيعات اسرائيل من هذه الدول .

وفي أثناء انعقاد مؤتمر صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي طلب وزير مالية اسرائيل ، رابينوفتش الذي مثل اسرائيل في المؤتمر الى وزراء مالية دول السوق منح اسرائيل قرضا ماليا كبيرا بقيمة ١٫٥ مليار دولار لتغطية العجز في التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . ولكن رابينوفتش لم يتلق تعهدا رسميا بالحصول على هذا القرض . ولا تبدي الاوساط الاسرائيلية تفاؤلا من امكانية تحقيق هذا المطلب . وقد كتبت جريدة « شاعر » الاقتصادية اليومية في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي تعرب عن مرارة هذه الاوساط وخيبة أملها من المفاوضات مع دول السوق بقولها : « أن من يعرف مؤسسات دول السوق والموقف « المتوازن » لعدد من هذه الدول يحسن اذا لا يخدع نفسه ويوهمها ويوهم الاخرين بانه من الممكن الحصول ولو على دولار واحد من مؤسسة السوق المالية » .

ويطرح السؤال : ولكن اذا كان هذا هو الوضع ، فلماذا يتهافت حكام اسرائيل على الانضمام الى هذه المجموعة ، وبمثل هذه الشروط ؟ لا شك في أن حكام اسرائيل ما زالوا يوهمون أنفسهم بانه بالامكان الاستفادة اقتصاديا نتيجة لهذا الانضمام . ولكن الشيء الاهم بالنسبة لهم هو «الكسب» السياسي . فهم يعتقدون انهم بانضمامهم الى دول السوق يستطيعون ضمان تأييد هذه الدول لموقفهم السياسي المتمثل بالتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالاصرار على مواصلة احتلال الاراضي العربية . ولكن أحداث السنة الماضية والجارية تثبت عقم هذا الوهم . ولا شك في أن الابحاث الحالية في الامم المتحدة ستظهر كم هو باطل . ودول السوق لم تعد تستطيع تجاهل حقوق شعوب المنطقة ومصالحها . هذا فضلا عن أن مصلحة شعب اسرائيل الاساسية هي في تغيير هذه السياسة . وفقط بتغييرها يمكن تغيير السياسة الاقتصادية لاسرائيل المعارضة ومصالح شعب اسرائيل وجماهيره العمالية . وعندئذ يمكن لاسرائيل ان توسع تجارتها وتعمق صلاتها الاقتصادية مع الكثير من دول العالم وليس فقط مع دول هذه المجموعة التي تحرص أولا وقبل كل شيء على ضمان أرباح دسمة لاحتكاراتها .

الاتحاد السوفياتي يدافع عن النفط العربي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تدافع الصحف السوفييتية ، بمثابرة ، عن حق الدول العربية وغيرها في رفع اسعار نفطها . واتشرت « برافدا » يوم ٤ الجاري ، مقالا أعلنت فيه انه من حق الدول العربية منع احتكارات النفط من نهب خيراتها . وقالت ان « ازمة النفط » تستند انتهابها هذه الاحتكارات لرفع الاسعار .

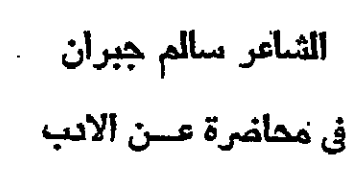


من تراث العرب في الطب وفن الرسم

في المكتبة الوطنية النمساوية مخطوطات عربية . والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام نقلناها عن مجلة « صحة العالم » التي تصدر في جنيف السويسرية ، وهي بدورها نقلتها عن مخطوطة في المكتبة المذكورة .

وتعود الصورة الى القرن الثالث عشر ، وتمثل طريقة صنع « الترياق .. العلاج الواقي من كل مرض » .. والذي انتقل « سره » الى أوروبا فأشغلها حتى القرن التاسع عشر في استحضار ذلك العلاج الذي يقوي البنية ويشفي من شتى الامراض ومنها السفلس .

ويلاحظ القارىء في الصورة الكتابة التي هي شرح لاستحضار الترياق .



الشاعر سالم جبران في محاضرة عن الادب الفلسطيني

ألقى الشاعر سالم جبران محاضرة قيمة في قرية عرعرة عن الادب الفلسطيني ومكانة هذا الادب بالنسبة للادب والشعر في العالم العربي والميزة الثورية والطبقية لادبنا الفلسطيني من ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود حتى الان .

وتحدث عن المراحل التي مر بها أدبنا الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ وبعدها حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعد حزيران حتى هذه الايام .

هذا وقد حضر هذه المحاضرة العديد من شبان وشابات عارة وعرعرة .



قصة بقلم: حبيب بولس
عواقي يا غانمين

« أبو محمود » واحد منا ، مثلي ومثلك ، وقصته التي سمعتها منه قبل شهر تقريبا ، او على الاصح حديثه عن نفسه ، أثارني كثيرا وأنا استمع اليه ، وفتح أمامي آفاقا جديدة واسعة رأيت الحقيقة من خلالها عارية كما لو لم أرها من قبل ... ولكني لم أفكر أبدا بكتابة قصته . تأثرت بكلامه في حينه ذاك النهار ، ونمت ليلتي كالعادة . ولكن في هذا اليوم ومن حيث لا أدري انتصب أمامي شبح « أبي محمود » وارتسمت في مخيلتي صور أشخاص حكايته كأبطال مسرحية رائعة ، فقلت في نفسي اكتب . اليوم راحة ، ومعي من الوقت نصف نهار بكامله .. نصف نهار ارتاح فيه من هموم هذه الايام المتراكضة ، أجلس ونفسي في خلوة مع أفكاري بعيدا عن المتاعب وهموم الحياة ... نعم متاعب وهموم ...

الساعة الان الرابعة بعد الظهر . وقد أنهيت عملي كالمعتاد هذا الصباح . وبعد هذا « خرجت سالما » من مقابلة مع موظف ضريبة الدخل او « ضربة الدخل » كما يقولون في بلدنا . ورضيت من « الغنيمة بالاياب » ومعي وعد بتوقيف أمر الحجز وورقة تقسيط للمبلغ المطلوب . نعم المبلغ المطلوب ! .. ثلاثة آلاف ليرة مجموع الضريبة ! وذلك عن دخل اضافي من ملك من الزيتون والارض السليخ . قدر الدخل بأربعة آلاف ليرة ، وضريبته ثلاثة آلاف ! ...

فأنا ملاك ، ولكني اعمل مستخدما بحكم عملي . ولي راتب شهري ادفع ضريبته كالمعتاد . « اذن ، كل دخلك هذا من الملك يعتبر دخلا اضافيا وضريبته المستحقة ، بما في ذلك قرض أمن ، وقرض توفير للحرب .. الخ تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ ، وكما تعلم نحن في حالة طوارىء ... » .

فسر لي موظف الضريبة ، واتممت أنا أفسر لنفسي بعد ذلك : بأن كل ليرة تقبضها من دخل اضافي لك منها ٣٠ او ٢٠ قرشا و « الباقي » .. للحكومة ، وأنفك راغم ! واذا أضفت الى هذا ضريبة الاملاك و ... و ... تخرج انت والموسم والضرائب «تيكو» .. انت تتعب وقرشك رايح للحكومة .. أعجبك هذا او لم يعجبك ، فهذا هو الحال ! « دق راسك في الحيط » ... ولا تفيدك هنا الالفاظ تطلقها في الهواء « هيك وهيك لام ... » . « لا هيك ولا هيك » هذا هو الحال ...

قلت خرجت سالما من المقابلة ، بل وكنت أتصبب عرقا باردا انساب على وجهي وتفشى في ثوبي يفضح ما في سريرة نفسي ... وليكن ما يكون من شأن الضريبة . فقد انزاح حمل المقابلة هذا اليوم مع غيره من الاحمال . ولا اطيل الحديث فقد انهيت اشغالا اخرى كثيرة حتى وصل بي الوقت الى عصر هذا النهار ، فقلت : ارتاح ... ارتاح في جلسة أدبية اكتب عن « أبي محمود» ...

الموضوع جاهز والفكرة حاضرة ، ودافع قوي يشدني الى الكتابة . ولكن اين اقعد في هداة بعيدا عن الناس والامور الاخرى واكتب ؟ .. وبعد تفكير لم يدم طويلا وجدتها ! قلت اخرج الى كروم الزيتون ، على غير عادة ، اجلس في ظل شجرة ، انا والارض والسماء ، واكتب من غير رقيب .. طابت لي الفكرة فحملت عدتي ، قلما وبضع أوراق وخرجت ...

« الله الله ... الله يبارك الزيتون السنة حامل مسنتن عيونه ... موسم كبير هذا العام . ولكن ! تنهدت ... يا جسرتكم يا هالفلاحين والملاكه، موسم كبير وسعر ما فيش .. كل شيء غلي في هذه الايام الا الزيتون والزيت وغلة الفلاح ظلت رخيصة » ... الغلاء في هذه الايام مثل ميزان الحرارة الفهرنهايتي ، المصنوع من سائل خفيف يتمدد بسرعة مع اي ارتفاع بسيط في درجة الحرارة! واما سعر الزيتون وغلة الفلاح مثل ميزان الزئبق ، يتمدد تمددا بطيئا وضئيلا ... كنت أفكر بكل هذا وانا أسير بين اشجار الزيتون المباركة المثقلة بخيراتها هذا العام . وقد أعجبني هذا التشبيه بميزان الحرارة . ربما لان الطقس كان حارا وجافا في مثل هذه الايام من الخريف ، فورد في ذهني ميزان الحرارة ... او لان الغلاء والنار شيئان متوازيان ... ربما ...

فليكن أيضا ، ما يكون من أمر الغلاء والاسعار . ما في احد مات من الجوع ، وبالرغم من هالمصايب ... نعيش ... وتابعت سيري وتفكيري ... والى اين ستصل الحكومة بمثل هذه السياسة ؟! .. غلاء وضرائب ، حالة طوارىء واستعدادات للحرب مستمرة ، او حالة حرب على أهبة الاستعداد ؟! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تنسيق مبرمج وتضييق على الفلاح والملاك العربي ... اف ... يا ... حياة ما عادت تنطاق ... ولكننا نعيشها ... نعم نعيشها ...

هكذا كنت افكر وأنا أسير في طريقي الى خلوتي المنشودة!.. او مكان الراحة المنشود ... في ظل شجرة هادئة ، لافكر تفكيرا هادئا وبدون مضايقات .. وضحكت في نفسي ، والله حلوة ... وشر البلية ما يضحك ، حتى وانت وحدك لا تكون وحيدا . لا مكان هادىء ولا افكار هادئة ... تهرب الى الهدوء فيهرب هو الآخر منك ! ... والى اين ؟ قلت اخيرا ... هذه شجرة اجلس في ظلها وأنفض من راسي كل هذه الافكار والمتاعب . « فمالي وللدنيا حاملها كلها على راسي » ... اقعد فأكتب ما اريد ان اكتبه . وهكذا أخيرا قعدت . واتكأت الى جذع شجرة زيتون « عمارية » وتنفست الصعداء ! واطلقتها « أف » كبيرة زفرت معها كل تلك الافكار السوداء ونار قلبي الحمراء ... وقلت ، امتع نظري الان بمرأى هذا الحمل المبارك على هذه الشجرة المباركة ، التي ارخت أطرافها متدلية على جوانبها في عطف وحنو لتقيني « لفحة الرمضاء » ... ورحت أجيل طرفي في نواحيها فأشعر بالغبطة والاطمئنان وقد عادا الى ، وكأني في معبد قديم برهبته وهدوئه ، وبي خشوع الواقف المتأمل فيه ... فأنا ابن القرية والفلاح ، أحب الارض والزيتون واعشقهما عشقا . وكم صدق آباؤنا واجدادنا بقولهم ، « الزيتونة شجرة مباركة » . « قفة شروش ولا قفة قروش » ... ولا احد يشعر بهذه البركة الا الذي يعيشها . وكيف تشعر بالرهبة والخشوع حين يحدثونك عن معبد او دير مقدس وانت لم تدخله ؟ او لا تستطيع ان تدخله ! ..

بوركت يا شجرة الزيتون ، بوركت ايتها الشجرة المقدسة، وغمرني شعور غريب بالسعادة وانا في حضن هذه الشجرة الطيبة ، التي انتصب جذعها الضخم يقبض الارض بجذوره وكأنها كف عملاق كبير أطبق قبضته بكل قواه على الارض كيما تفلت منه ... وما كان مني الا ان رفعت كفي أنا الآخر ! وأهويت بها بقوة على التراب أقبضه بين أصابعي بقوة وعزم ، وسر غريب يشد قبضتي فتنطبق أكثر وأكثر ، وأضغط ذرات هذا التراب في يدي ...

اعطنا بركتك ايها الزيتون ! اعطنا بركتك أيتها الارض ! يقال : أمنا الارض ، وأقول وابنتها الزيتونة . انتن أيتها الزيتونات عرائس المروج ، وانت يا كروم الزيتون مروج أعراس الحياة ... وحملك هذا المبارك ذهب الفلاحين الاخضر ... نعم ضيغتك ، حليتك أيتها العروس ذهب أخضر ...

كنت عروسا جميلة أيام الرومان ... وذهب الرومان ... وتجددت عروسا فتية أيام الاتراك ... وذهب الاتراك.. وبقيت انت ، باقية مع الزمان ايتها الرومية ، تتجددين في كل جيل وكل عام ... وستبقين مع الايام عروسة ... وحسبك فخرا انك في قلوبنا ايمانا وبركة ، وعلى شفاهنا رمزا وغصن سلام ...

« العوافي » !

وأفقت من رحلتي الذهبية هذه على صوت التحية ... وعدت لنفسي وأدرت وجهي نحو الصوت .

— يا أهلا ... أهلا وسهلا، تفضل ...

وتفضل المحيي وقعد .

— شو باين قاعد ومعك أوراق كتابة ؟! الله يقويك ويوخذ بيدك ...

كان ذلك جارنا بالأرض .

— الله يبارك يا هالموسم ، الزيتون السنة حامل ، ولكن مجلس الزيت والزيتون مثل مجلس الدخان ، موجود ومش موجود ... والاسعار باخسة .. الفلاح وعيشته .. لقمة العيش .. الغلا الضرايب .. شو بعد بدها حكى ؟ بضيقوا علينا حتى نبيع ونرحل ... يروحوا يعملوا اللي بدهم اياه ، من «هالمراح ما في رواح » ...

والظريف ان جارنا كان في كرمه المجاور طوال الوقت وقبل ان جئت أنا طالبا الخلوة والراحة !... وكما علمت منه انه رآني مذ وصلت ، وظل مهموكا في عمله ولم يشأ ان يقطع على وحدتي ، ولذا لم يكلمني ساعة مجيئي . وهكذا، لم أكن وحدي منذ البداية ... ولم أبق وحدي حتى نهضنا سوية نطلب الرواح ... لم ادر كم من الوقت مر علي وانا في وحدتي المزعومة هذه ، غير انها بالنسبة لي كانت راحتي في نهاية هذا الاسبوع ، وشمة هواء لم أحظ بمثلها من زمن طويل . ولا أكون مبالغا ان قلت ، كان جذع هذه الزيتونة محطتي الكبرى ، ارتحت اليه ، وعبأت طاقتي من جديد لاتابع مشواري مع هموم هذه الايام ... وأما قصة ابي محمود ، الذي هو واحد منا ، مثلي ومثلك ، فلم تغب عن بالي . وساكتبها لكم ان شاء الله وشاءت الظروف ..

نقد قصة عبد اللطيف عقل
بقلم: نبيه القاسم الرامة

اثر مأساة حزيران ٦٧ .. وفي الوقت الذي فيه كان حملة الاقلام في الوطن العربي ينعون ماضيهم الذي استسلموا فيه الى السبات العميق وابتعدوا عن مواكبة التحولات التي تلم بالمنطقة والعالم على السواء .. وظهرت تفجرات عاطفية عنيفة هادرة كانت اظهرها قصائد الشاعر نزار قباني (هوامش على دفتر النكسة) . في هذا الوقت ،حيث كنا نحن هنا في الارض ، نعي كل شيء ونعرف كل شيء حتى بغير شهادة من نزار قباني وغيره ونتساءل : ترى لماذا يصب هؤلاء غضبهم على الشعب المسكين .. ولماذا هذا اليأس القاتل .. ؟ ثم الام هذه الطفرة العاطفية المؤلمة ؟؟

في هذا الجو القاتل اذكر يومها انني قرأت أعمالا ادبية كثيرة كانت مأساة حزيران دافعها وموضوعها .. أروعها كانت قصة كوليت خوري الرائعة (كيان) .. اما أسواها فكانت قصة الكاتب فؤاد القصاص (واستسلمت له) .. وللحقيقة فقد جذبتني للوهلة الاولى في كتاب القصاص صورة الفتاة الرائعة التي تكسو الغلاف حيث تبدو كل مفاتنها الرائعة عارية.. ولا عجب في ذلك طالما انها مأخوذة عن مجلة « كاميرا » الفرنسية .. وطبيعي أن يغريني العنوان (واستسلمت له) اذا ما اضيف الى الصورة الفاتنة .. طبعا كل ذلك في وقت كنا نضمد فيه جراحنا اثر حزيران الكبير .. وما العجب في ذلك وقد قالوا أن الجنس والثورة توأمان .. ؟ ؟

قلت أن كتاب القصاص كان أسوأ ما قرأت يومها رغم مكانة القصاص الادبية وكلنا نقرأ هذه الايام الانتقادات الكبيرة التي توجه الى نجيب محفوظ) وليس اختيار الصورة والاسم هو الذي دعاني الى هذا القول وانما القصة نفسها .. وذلك الوصف الذي أتى حيث يصف فيه شعبا كاملا بانه (حمار) .. تألمت يومها .. ومن مثلنا يعرف الالم وجربه .. لكنني اذا كنت يومها قد غفرت للقصاص ، وقلت : صدمة قوية كحزيران لا شك تفقد أعظم الرجال ثقته بنفسه .. فانني لا أستطيع اليوم أن أغفر لشاب عاش حزيران .. واكتوبر وذاق الامرين في حماية صاحب الجلالة وأولاد العم الكرام ، عندما أقرأ له قصة يصف فيها هذا الشعب الذي صمد وشرش وتحدى بما هو دون منزلة الحمار ...

فعبد اللطيف عقل في قصته (الوفاء ولبن الحمير) التي نشرها في الاتحاد يوم الجمعة ٢٧-٩-٧٤ ، أعادنا الى أيام حزيران اللئيم ووصف لنا سقوط الضفة وهروب الجيش الحسيني الظافر ورحيل الاعداد الغفيرة من أبناء الضفة طبعا ليس بحراب الجنود .. وانما حبا ورغبة وهياما في جهة الشرق .. حيث تقربهم من موطن الاصل .. الصحراء .. التي تجير المظلوم وتكفل العرض وتصون الكرامة ! ! وبطل القصة ، الذي يعترف منذ البداية بأنه كسب عن والده صفة الاهتمام بما حدث وليس بالتنقيب عن الاسباب.. ويثبت لنا ذلك بذكره قصة تورطه مع الفتاة اللعوب في بيروت .. التي حل مشكلته معها بمبلغ ٥٠٠ ليرة .. طبعا من جيب أبيه .. يجعلنا نضعه في قفص الاتهام حيث أنه باعترافه هذا يبدو وكأنه في قصته هذه يتعامل مع الشعب في مأساته تعامله مع تلك اللعوب التي خسرته مبلغ الخمسمائة ليرة ..

أعرف أن الكاتب سيثور وينكر كل ما نسبته اليه .. وأنا اوافقه وأعترف بصدقه في قوله. ولكن دعونا نراجع قصته معا. بطل القصة شاب في التاسعة عشرة من عمره يعود من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة المدرسة الثانوية وقد انتشرت أخبار اندلاع حرب حزيران ٦٧ ليعلن رغبته لوالده في الالتحاق بالشباب المسلح ليشارك في الدفاع عن بلدته ووطنه وشعبه لكنه يواجه بمعارضة الاب والام والاخوات .. (كلهم يتددون بالشاب الوطني الثائر) .. وينصاع بطل القصة لرغبة الاهل .. ويخرج الى الفرندة بعد ذهاب الاب ليروح عن ثورته الصادقة في النظر الى الحمارة الصغيرة السن التي يسيل لعاب بطل القصة عليها .. وينسى الحرب .. وتخمد الثورة أمام هذا الاغراء القاتل من الحمارة.. ولولا ازعاج المذيع الذي أعلن البيان الحادي عشر عن سير عمليات اسقاط طائرات العدو (الوهمية) والذي أعاد الشاب المتحمس الثائر الى الواقع الكريه لما خسر لحظة تمتع واحدة من البصيصة الى الحمارة .. لكن لتخمد أصوات المدافع .. فالحمارة التي تبعد الغريب عنها وتخلص في ودها للقريب تسيطر على عاطفة الشاب وتنسيه كل شيء .. ورغم وعي الضمير وانخراط بطل القصة في الدفاع المدني الذي قال لنا أن كل وظيفته (الاهتمام باطفاء النور في المدينة) فان الجيش المظفر هرب مذعورا .. وقوافل الشعب المسكين رحلت الى الشرق .. حتى الوالد الذي خاف على ولده من الحرب رحل زوجته وبناته الى الزرقاء .. ولحق بهن في الغد تاركا فلذة كبده يواجه المصير الاسود .. وبطل القصة يلحق بأهله هو أيضا (طبعا باختياره هو) .. فالجنود خيروا الجميع اما البقاء واما الرحيل ...

ويعود بطل القصة مع والده بعد شهرين من الحرب الى بيته بعد توسط صديق قديم لوالده من جنود المنتصرين .. تاركين الام والبنات والشرف المصون الذي خافا عليه في الزرقاء .. وطوال تنقلهما في الضفة كانا يفكران .. طبعا ليس بهذه الارض الجريحة .. والاهل الراحلين عن طيبة خاطر !! .. أو بالبيوت الباكية .. أبدا .. لم يفكرا بذلك .. فبطل القصة كان يفكر بالحمارة المحبة المخلصة ويتشوق لرؤيتها .. وقد صدق الشاعر العربي حيث قال .. وما الحب الا للحبيب الاول .. خاصة اذا كان مخلصا كهذه الحمارة .. أما الوالد فقد كان يفكر بالثلاثة آلاف ليرة التي وضعها في حلس الحمارة ..

ووجدا الحمارة والحلس .. ونسيا البنات وامهن طالما أنهن كما قلنا في مأمن وعرضهن مصون في الزرقاء . لكن المبكي حقا أن هذه الحمارة

— البقية على ص ٥ —

موقف محرر هذه الصفحة

عملا بحرية النقد الادبي ننشر ، فيما يلي ، ملاحظات الاستاذ نبيه القاسم على قصة الاديب عبد اللطيف عقل التي نشرناها في الاتحاد في ٢٧ ايلول الماضي .

ولكننا نريد أن نسجل ، منذ البداية ، رأينا في أن الاستاذ نبيه القاسم أخطأ في فهم ما اراده عبد اللطيف عقل من وراء قصته الحادة جدا . فمن الواضح تماما أن عبد اللطيف عقل اختار « بطلا سلبيا » لقصته وأراد من القراء أن يتعاملوا مع هذا « البطل السلبي » بكل الاحتقار الذي يستحقه . ولا نعتقد أنه كان صدفة اختيار والد هذا «البطل السلبي» واحدا من « أصحاب البيارات » — أي أن هذه الشخصية لا تصور الشعب الصامد ، وهو الاكثرية ، بل تصور انحلالية وفزع وغيبية فئة معينة من الناس ، الملاكين أو بعضهم ، الذين لا يرون الوطن الا بعرض « حلس الحمارة » ! وقد أحسن عبد اللطيف عقل في هذا الاختيار .

واذا كان هناك من مأخذ على هذه القصة فهو أن عبد اللطيف عقل أهمل أن يضع فيها ولو شخصية ايجابية واحدة — هذا الامر الاساسي الذي لم يغب عن أميل حبيبي في قصة « المتشائل » فنالت اعجاب الناس .

المحرر

مفلح طبعوني
ثلاث قصائد..

الهروب

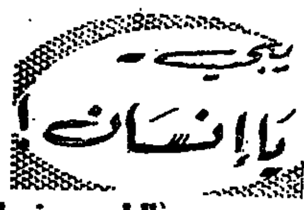
انتظرت
ألف عام
تحت أقواس السماء
أنبياء من بلادي
وبكيت
كل أخبار الطريق
ساعة الموت الرهيب
لحظة الحزن ضباب يا حبيبي
وسراجي جائع تحت جبيني
فلماذا لا تغني يوم عيدي
ولماذا تهرب الدنيا بعيدا عن
صليبي

الوصية

سرقوها
عندما نمت دقيقة
ثم قالوا
هذه البنت جميلة
ولطيفة
لا تناموا يا رفاقي
أرضنا ليست فنادق
انها أرض بيارق
تفهم الحب المفاخر

وطني

صاح من قلب المجازر
وطني ذكرى مقاتل
طرقاتي لم تعد شوقا مسافر
انني أغصان حب ومشاعل
وأنا أحببته
الحب المناضل



الطهر مذ ولدت تعلق باسمك
فتمسكبه من ناصيته
واجعله سلم قيمك
ولا تتزحزحن عنه
ما دام الظلم
في شعبك
يا انسان .

كتب جديدة

سيصدر عن وزارة الاعلام العراقية قريبا كتاب للدكتور حكمت شبر ضمن سلسلة الكتب الحديثة .

ومحور الكتاب نضال الشعب العربي من أجل الاستقلال ، وفيه يعرض المؤلف للجوانب القانونية لنضال الشعب العربي .

هذا وصدر عن الوزارة كتابان آخران هما مجموعتان من الاشعار احدهما : « يجيئون أبصرهم » للشاعر كاظم جهاد . والثاني : « قصائد الضد » للشاعر جليل حيدر .

الوجه الآخر

وصدر في بيروت كتاب « الوجه الآخر » للكاتبة الفلسطينية سلوى البنا . وفيه مجموعة من قصصها التي سبق ونشرتها في الصحف الاردنية .

كتاب الطحالب

ومن الكتب الجديدة التي صدرت عن دار مطبوعات جامعة الكويت كتاب : الطحالب وأشكالها ونشاطها وأهميتها الاقتصادية . وهو من وضع الدكتور عبد الحليم نصر والدكتور صبحي كامل معوض .

ويتناول الكتاب بالدراسة هذا الموضوع الكبير الذي يشكل فرعا كبيرا في فروع علم الحياة ويتمتع بمجالات دراسية فسيحة وبامكانات في البحث واسعة .

والطحالب كما هو معروف كائنات متنوعة في أشكالها وتراكيبها ، وفي أساليب معيشتها وفي دورات حياتها .

والطحالب بسيطة التركيب شديدة المرونة . سريعة النمو نسبيا . ويمكن ان تأتي بالاعاجيب اذا توفر لها محلول ملحي في اضاءة مناسبة ، ومع قليل من اكسيد الكربون في تيار الهواء.ويمكن ان تستغل طاقاته الباهرة فيه .

والكتاب من سبعة أبواب .. ومن أهمها البابان الاخيران وهما : الطحالب ومشكلة التغذية في العالم ، والطحالب في عصر الفضاء .. كما ان هناك بابا عن الطحالب في الصناعة والطب.

« ملف عن القصة في مجلة الطليعة المصرية »

أصدرت مجلة الطليعة المصرية ملفا خاصا عن « ملامح الجيل الجديد في القصة المصرية القصيرة » .

وفي الملف نماذج قصصية ومقدمة كتبها فاروق عبد القادر ... أما النماذج فكانت من انتاج محمد منسي قنديل وقاسم سعد عليوه ومحمود الورداني ومحمود عبد الوهاب وعبد جبير وابرهيم عبد المجيد وهم جميعهم من كتاب موجة ما بعد الستينات في القصة المصرية ، ويعرف فاروق عبد القادر عن هذه الموجة :

« في القصص كلها درجة من النضج الفني تشي بتمثيل اصحابها لكل انجازات الاجيال التي سبقتهم تتمثل في احكام البناء وفي الاقتصاد الذي لا بد منه للقصة القصيرة بوجه خاص ، وفي المزاوجة بين اكثر من وسيلة من وسائل القص ، سواء اختار القصاص الرد الذي يبدو محايدا من ناحية ، او المنولوج ذا الطابع الشعري من الناحية الاخرى .

الصفحة الزرقاء

اسبوعيات

الملـــك المزلبـــط

قرار الوزير شلومو هيلل (بوليس وداخلية) بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية وبالابقاء على اللجنة المعينة ، سنة أخرى ، هو اقرار ضمني بأن الاطارات التي وضعتها السلطة حول العرب في اسرائيل ، لحبسهم ولاذلالهم ، قد أصبحت أضيق من ان تحبس هذا الشعب الذي تغير نوعيا وكميا . فحين جاء الوزير شلومو هيلل ليحملها أكثر من طاقتها ـ فرقعت !

والحقيقة ان هذا الوزير لا يصلح الا مسمارا لمثل هذه البناشر . فحين اضطر طاقم ((زلـزال اكتوبـر)) الى النزول عن الخشبة ، خذلانا ، بقي المسمار اما لان الرأي العام لم يفطن الى وجوده واما لان الديانيين ، الذين يعبدهم ، نجحوا في ابقائه مع غيره ، عن عمد ، مسمار بناشر !

أما نحن فقد فطنا الى الامرين معا . وبتاريخ ٢٨ أيار الماضي أنشأنا في ((الاتحاد)) افتتاحية بعنوان ((هـذا العسكري يجب ان يذهب)) . وطالبنا فيها بذهاب ((الصقر الصغير)) ـ شلومو هيلل ، مع بقية طاقم غولده مئير وموشه ديان ، من حكومة رابين الجديدة .

والان يظهر ان الابقاء على الوزير شلومو هيلل ، مثله مثل الابقاء على الوزير شمعون بيرس ، وغيرهما ، لم يكن سهوا بل لان التغيير لم يكن الا في بعض الاشخاص ، لا في السياسة ، ولان هذا المسمار يصلح لهذا النعش ..

ومثلما كانت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في المناطق المحتلة (بدون محاكمة) رسما من مراسيم تشييع الاحتلال الى مقره الاخير فان قرار الوزير نفسه بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية ، سنة أخرى ، هو رسم من مراسيم تشييع السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل الى مقرها الاخير .

في البدء كان الترحيل . حتى اذا اورقت شجرة الزيتون الرومية صاح المرحوم بركات : لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد !

ثم كان اطار الحكم العسكري ، اذلالا وتجهيلا ونهب أراض . حتى اذا اثمرت شجرة الزيتون الرومية صاح المستشار لوبراني : لقد أردنا تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء !

والحقيقة اننا لم نشعر باية مهانة حين وجدت السلطة الاضطهادية ـ الترحيلية ركائز لها في الوسط العربي في هذه البلاد . فلم يكن عرب اسرائيل ، في هذا ، اسوأ من غيرهم من الشعوب ، التي ترزح تحت اثقال الاضطهاد القومي ، ولا أحسن من غيرهم من هذه الشعوب . بل شعرنا بالاعتزاز حين لم يكن أحد مستعدا ان يكون ركيزة لها غير أشخاص ليسوا بالفعل سوى ظلال باهتة ، بالكوفية والعقال او بدونهما ، لليل السياسة الاضطهادية الدامس . وليس فيهم واحد يستطيع ان يقف على قدميه لوحده بل ان هذه الركائز كانت ترتكز كليا على سطوة السلطة وارهابها ـ ركائز مرتكزة !

وخلاصة الامر ان الارهاب ، المصحوب بقطع لقمة العيش وفي ظل العربدة العسكرية في المنطقة ، استطاع لبعض الوقت ان يكفي هذه السلطة ((شر)) احترام حقوق هذا الشعب ولو أبسط حقوقه .

ذلك كان الاطار الذي ينشر الان وما كان من الممكن الا ان ينشر .

ونحن الشيوعيين ، حيث اننا مرتبطون بالشعب ارتباطا عضويا ونرى وجهة الريح ، ادركنا هذه الحقيقة حتى وهي جنين . وقلنا لهؤلاء الحكام : لن تستطيعوا ، طويلا ، ان تحتووا هذا الشعب بهذا الاطار . وسيأتي يوم تكونون فيه مضطرين اما الى فكاك قيده واما ان تخلعوا بناطيلكم أمام شعب اسرائيل وامام العالم أجمع .

وبقرار منع أهل الناصرة عن ممارسة حقهم الاولي المكتسب ، حتى منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية ـ انما اختار الوزير شلومو هيلل الامر الثاني . وهو ، كما قلنا ، جدير بهذا الاختيار .

فماذا نحن فاعلون ؟

كان شاعر العراق والعرب الاكبر ، محمد مهدي الجواهري قد قال ، مجسازا :

انا حتفهم : الـج البيـوت عليهـم
اغري الوليـد بشتمهـم والحاجبـا !

اما أهل الناصرة فلا حاجة بهم الى هذا الفعل . فقد فعلها وزير الداخلية والبوليس نفسه حين اقترف تلك الفعلة فلم يبق ((وليدا)) ولا حتى ((حاجبا)) الا وانطقه .

وأما الخيار الفعلي فهو أمام الرئيس رابين وحكومته: فاما ان يكفوا يد هذا الوزير او ان يسير الملك ، أمام العالم أجمع ، مزلبطا ..

(جهينـة)

هموم من غرائب الطبيعة

● من سنين ، كان في ((الاتحاد)) باب اسبوعي بعنوان ((من غرائب الطبيعة)) ثم اختفى هذا الباب من سنين . لماذا ؟ قد يكون السبب ان محرري الاتحاد عاشوا من الغرائب ما جعل كل الغرائب في نظرهم غير غريبة !

غير أن الطبيعة أم العجائب ، وهي أم ولود ، فلا نصحو من دهشة حتى تفاجئنا باخرى . هذا قدرنا يا عمي .

وحين يصبح شخص ما ، عضوا في برلمان دولة ما ، فمن المفروض ، أو المتوقع ، أن يتحلى ذلك الشخص بسمات عقلية ونفسية معينة تجعله اهلا لملء الكرسي .. وحين أصبح بعض العرب المتصهينين في بلادنا أعضاء برلمان (الذي هو الكنيست) بقدرة حاكم عسكري او رئيس دائرة عربية أو مستشار رئيس حكومة للشؤون العربية قلنا معزين : الحالة غير طبيعية فلا باس يا قوم .. غيمة وتنجلي ..

كنا نتصور أن أعضاء الكنيست العرب الذين انتجتهم أجهزة الحكم هم أغرب الاعضاء في كنيست اسرائيل . غير أن هذا التصور لم يكن دقيقا . والحقيقة ان بعض أعضاء الكنيست اليهود لا يزيدون ذكاء ومنطقا ولياقة على أشد نواب الحكومة العرب سذاجة وغرابة و .. وهلمجرا ..

على سبيل المثال ، هناك عضو كنيست من ((القائمة الرسمية)) يدعى زلمن شوفال ، لا يقل طرافة (!) ولا يزيد لياقة ولباقة عن العباقرة الذين تكنستهم الدوائر العربية في الاحزاب الصهيونية .

الخواجة زلمن شوفال يمتلك الجرأة على الوقوف في نادي الروتاري ـ فرع تل أبيب ، في الاسبوع الماضي ، ليطلق تصريحا سياسيا يحق لنا أن نضيفه الى حديقة غرائب السياسة الاسرائيلية .

وان كنتم لا تصدقون فباستطاعتكم العودة الى جريدة ((معريب)) الصادرة في يوم ((خ)) من شهر ((تشري)) من عام ((تشله)) ، الموافق ٦–١٠–١٩٧٤ م ، حيث يقول زلمن شوفال (على ذمة معريب) :

((اذا تم في يوم ما توقيع اتفاقية سلام بيننا وبين الدول العربية ، فعلى اسرائيل ان تشترط شرطا واضحا ، بأن يكون لها منفذ الى مصادر النفط في المنطقة !))

بصفته عضو كنيست ، فان زلمن شوفال لا يبذر الحكي مثل قشور البزر . حاشا وكلا ، فان لديه تبريرا منطقيا لاشراقته الفكرية السياسية ، فلنسمعه ولنستزده نورا على نور :

((لا يعقل أنه في منطقة الشرق الاوسط تكون هناك دول تبسط احتكارها على ثروة المنطقة الطبيعية ، بينما لا يكون لدول أخرى نصيب من هذه الثروة . ان وضعا كهذا من شأنه فقط ان يقلقل السلام ، من جديد ... اذا تم تحقيقه !))

معك حق يا خواجه زلمن . غير ان لومك لا يقع علينا نحن ، ولا على شعب الجزيرة العربية ولا على شعب ايران . لومك على المرحوم المغفور له هرتسل فقد كان عليه ان يطالب بالحق التاريخي في دولة تكون أرضها من فلسطين ونفطها من فنزويلا وشايها من سيلان ورزها من الصين وقهوتها من البرازيل والفودكا من روسيا والحكمة من المانيا والعبرة من جنوب افريقيا وهلمجرا ..

ثم اننا سمعنا ان القمر يضمر أشكالا وألوانا من المعادن والخامات والطرائف ، فلماذا لا يطالب زلمن بالحق التاريخي و ((المنطقي)) في كنوز القمر الطبيعية ؟

غرائب يا عمي .. غرائب !

سميح القاسم

أيها الباحثون عن مساكن اتحدوا !

■ عدد الذين يفتشون عن دور للسكن ، في الناصرة ، في هذه الايام ، أكبر بعدة مرات من عدد الذين يفتشون عن عرائس . بل ان العديد من الشبان ، الذين وجدوا رفيقات حياتهم ، يؤجلون الزواج لا لسبب الا لانهم لم يجدوا ، بعد ، بيتا يسكنون فيه !

ومشكلة المساكن في الناصرة ، تبدو حادة ومتفجرة ، لاكثر من سبب .. فمن جهة نهبت الحكومة ، باسم التطوير ، آلاف الدونمات الناصرية لاقامة ما يسمى بالناصرة العليا .. وبهذا تقلصت ، بشكل صارخ ، مساحة منطقة العمار .. ومن جهة ثانية ، فان في المدينة مساحة كبيرة من الارض التابعة للاديرة والكنائس ، لا يعمر عليها ، وربما لن يعمر عليها .. وستظل كما هي في انتظار يوم القيامة . والتكاثر الطبيعي في المدينة المقدسة ـ كجزء من العرب الباقين في الوطن الذين يسمون اسرائيليا أقليات ـ هو في درجة عالية .. وكل عائلة شابة جديدة تريد بيتا .. وفوق هذا فان عشرات العائلات تتدفق سنويا على الناصرة ، من مناطق أخرى من البلاد ، تسكن فيها اما لارتباط بوظيفة ، أو لقرب من عمل او لاسباب أخرى .. ونلاحظ ان كل شبر أرض غير معمر في المدينة يقوم فيه العمار .. حتى في المناطق المعزولة في قلب المدينة القديمة حيث لا يمكن ان تصل السيارات .. وملاحظة ثانية تبدو للعيان ، هي ان الجو التجاري المغري جعل كل من يعمر يقيم طابقا من المحلات التجارية ، ثم يقيم فوقه مكاتب تجارية .. حتى صار عدد الحواصل والمكاتب المعروضة للايجار أكثر من عدد سكان المدينة !.. وعندما تقول لاحد ما : لماذا لا تعمر دورا للسكن ؟ يجيب جوابا منطقيا جدا ، من الناحية المالية ـ المصلحيه : ((المحلات التجارية أربح !)) ..

وفي ظل هذا الوضع من النقص الرهيب في دور السكن يتفنن أصحاب دور السكن في حلب المساكين الذين يبحثون عن سقف ينامون تحته ـ ٣٠٠ ليرة شهريا ، ٤٥٠ ليرة شهريا ، ٦٠٠ ليره شهريا ، بل هنالك دور يطلب أصحابها ٧٥٠ ليرة شهريا .. وليس هذا فقط ، بل ان نظام المفتاحية الذي يعطي للمستأجر حقوقا معينة ، يسقط وينهار مخليا مكانه لنظام آخر أقل ما يقال فيه انه غير أخلاقي .. يقولون لك : لا نريد مفتاحية .. نريد أجرة عن سنتين ، أو ثلاث سنين ، أو اربع سنين ، سلفا .. وعندما تستفسر يقولون لك انه مع انتهاء المدة تصبح هنالك حاجة الى اتفاق جديد حول الاجره .. أما ما هو ربح أجرة ٤ سنوات سلفا لو وضع المبلغ في البنك ، فهذا ما يتجاهله صاحب الدار ، وهو لا يجهله ابدا ..

والمؤسف ان ركضا وراء المظاهر عند بعض الميسورين يزيد في أجور السكن أيضا .. فبعض أصحاب المكاتب والمصالح ، الذين لا فرق عندهم بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ، يوافقون بسرعه على الاجرة مهما تكن عالية . والمهم ان يسكن في عمارة ((استراتيجية)) هي في نظره ، وربما في نظر الناس ، تعبير عن مركز اجتماعي واقتصادي عال .

باختصار ، تتحول مشكلة السكن الى كابوس رهيب .. وفي المقاهي ، وفي الباص ، وفي التاكسي ، وحتى في السهرات العائلية ، يدور الحديث ، في كثير من الاحيان ، حول الدور التي تدور اشاعات انها معروضة للايجار . وأحيانا يقوم الواحد من الديوان ، لولا الخجل ، ليذهب رأسا الى الدار الموعودة ليستفسر ، ويصاب بخيبة الامل في أكثر الاحيان .. في الناصرة ، لا حاجة للاعلان في صحف عن الدور المعروضة للايجار ، تكفي همسة أمام عجوز ، حتى تعرف البلد كلها بالامر ، ويخف خمسون راغبا للاستئجار ، خلال نصف ساعة من المحادثة الهامسة ..

وبما ان الناصرة تابعة رسميا للدولة التي اسمها دولة اسرائيل ، ((دولة الوفرة)) ، ((دولة استيعاب القادمين)) ، ((دولة أعلى نسبة بناء مساكن في العالم)) ، فاننا نسال : واين وزارة الاسكان ، واين الهستدروت ؟! ..

والحقيقة ان ما تبنيه الوزارة في الناصرة ، هو قليل جدا جدا .. وكل مقارنة بين ما تبنيه الحكومة من مساكن في الناصرة وبين ما تبنيه في أية مدينة او مستوطنة يهودية هي لائحة اتهام صارخة ضد الحكومة ، التي تريد ان تحلب الضرائب من العرب بدون ان تقدم لهم حدا انسانيا معقولا من الخدمات .. وأكثر من هذا ، فان العدد القليل من المساكن التي تقيمها الدوائر الحكومية ـ الهستدروتية في الناصرة تكون ، بشكل اوتوماتيكي ، من نصيب موظفي الحكومة وأولئك الذين عندهم واسطة مشروعة او غير مشروعة .

المدينة تكبر وتكبر .. وأزمة السكن في المدينة تكبر وتكبر .. وفي اعتقادنا ان أسلوب البحث الشخصي عن حل شخصي للمشكلة الشخصية يصبح غير مناسب اطلاقا لا بالنسبة لحجم المشكلة ولا بالنسبة لحجم وعي شعبنا . ومطلوب من كل المعنيين شخصيا بايجاد سقف ينامون تحته ، أن يتحدوا في سبيل مشروع وأسع لحل مشكلة السكن في الناصرة .. فيا جميع الذين يفتشون عن مسكن انساني ـ اتحدوا ! ■ .

سالم جبران

سيداتي سادتي !!

نسيم أبو خيط

نحن الان في استوديو الاذاعة .. ومن هنا نمسك بتلابيب العالم ـ أقصد نرصد أخبار العالم . فالخيوط التي تبدأ في ازرار امامنا تمتد وتتشعب في كل الاصقاع . ومراسلونا يوافوننا بالاخبار أولا بأول ..

هنا ـ يعني أنا ـ يفآل ، ومعي في الاستوديو حاييم وجدعون .. وهو ـ الاستوديو لا يكاد يتسع لثلاثتنا .. أقصد .. على كل حال هذا مجرد مزاح !

في الساعة التالية ننتظر واياكم ما ستنقله الخيوط من أحاديث لمراسلينا .. وهي ستتناول القضايا التالية : ما يسمى بالقضية الفلسطينية التي يتآمر العرب على طرحها أمام الامم المتحدة ، وموضوع الاعلام الاسرائيلي في أوروبا ثم هدم مدينة القنيطرة .

أرى أمامي ضوءا أحمر .. انه مراسلنا في نيويورك : (شريط) ((شوهد وزير الدولة الامريكي ، دكتور هنري كيسنجر ، وهو يغادر القاعة بعد اجتماعه بوزير خارجية سوريا ، خدام ـ شوهد وهو يبتسم . ولما سئل الدكتور عن نتائج المحادثات أجاب مازحا : ((كالعادة ، فقد بعنا اسرائيل)) . وتقول مصادر مقربة من احدى الوزارات الاسرائيلية ان في هذا الكلام امتهانا لاسرائيل التي تبدو وكأنها سلعة في يد كيسنجر يبيع فيها ويشتري . ولكن هذه المصادر أضافت انه ليس في نية الحكومة ، كالعادة ، ان ترد على هذا لانه .. لانه مزاح بالفعل! من نيويورك الى الاستوديو)) . (ينتهي الشريط) .

والان أيها السادة .. ماذا أرى أمامي ؟ من نيويورك أيضا ؟! لنسمع : (شريط) ((بات مؤكدا ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع في الوقت الراهن منع طرح القضية الفلسطينية على جدول أعمال الامم المتحدة ، فان وزير الخارجية ، ألون ، سيحاول اقناع الدول الصديقة بتأجيل طرح القضية الى السنة القادمة ، لان ذلك يعرقل الجهود السلمية التي يبذلها وزير الدولة الامريكي ، كيسنجر ، وهذا ما ألمح اليه كيسنجر نفسه من على منصة الجمعية العامة ، وهو ، على ما يظهر ، ما سيحثه الوزير ألون مع زميله الامريكي . الى هنا)) .

والان ، مع هذه الاغنية في انتظار الشريط التالي .. الشريط يهتز أمامي . انه مراسلنا في .. (يبدأ الشريط) :

((المحافل الاوروبية الصديقة باتت مقتنعة بأن سوء الاعلام الاسرائيلي هو الذي قلب حكاية هدم مدينة القنيطرة الى موضوع يدور حوله الجدل في أوروبا . فعلى الرغم من ان مندوبين عديدين ، ممن اشتركوا في المؤتمر البرلماني الاوروبي ـ العربي ، الذي انعقد في دمشق ـ تحفظوا من أقوال ريمون اوفروي ، رئيس البعثة الفرنسية الديغولي المعروف بأنه بوق فرنسي للعرب ، والذي وصف هدم القنيطرة بانه يشبه هدم المدينة الفرنسية ، اورادور سور غلان ، على أيدي الجيش النازي ـ الا ان هذه المحافل تضيف ان السبب الذي حول هدم القنيطرة الى موضوع حديث عالمي هو في ان الاعلام الاسرائيلي يسير على النهج القديم : لم أر ، ولم أسمع ! ، وفي انه ترك الرد على هذا للمنظمات الصهيونية في أوروبا . وكان يجب على حكومة اسرائيل ـ تضيف المحافل ـ ان تقول مثلا ان قسما من المدينة هدمته الحرب والقسم الاخر سقط بفعل الحرب ! وان الجيش الاسرائيلي لم يهدم سوى عدد من البيوت كانت تشكل أوكارا للمخربين قبل حرب الايام الستة ، او حتى لتبني ملعبا للرياضة .. فهنا ، في أوروبا ، كما في اسرائيل ، يحبون الرياضة . الى هنا)) .

والان ، أيها السادة ، يلح علينا خيط مراسلنا في باريس : (شريط) :

((الاعلام الرديء يشوه صورة اسرائيل)) ـ هذا ما خلصت اليه السفارة الاسرائيلية هنا ، في باريس ، بعد ان برز ضعف دور الجانب الاسرائيلي في برنامجين هامين قدمهما التلفزيون الفرنسي عن القضية الفلسطينية ويهود روسيا . فقبل اكثر من أسبوعين ، قدم التلفزيون الفرنسي برنامجا عن القضية الفلسطينية ، عرض خلاله فيلمين : الاول انتج في اسرائيل خصيصا لهذه الغاية ويمثل الموقف الاسرائيلي ، والثاني التقطه التلفزيون الفرنسي في لبنان . وقد وصفت النتيجة بانها ((مصيبة)) بالنسبة لاسرائيل لسببين اثنين : الاول ان الفيلم الاسرائيلي كان من الممكن ان يكون مفيدا للجمهور الاسرائيلي وحتى للعرب .. اما في اوروبا فالامر يختلف حيث كانت النتيجة معكوسة ، كما أسلفنا . والسبب الثاني ، انه في الفيلم الذي أعد في لبنان ، تحدث فيه صحفيون لبنانيون بلغة فرنسية أدبية ، بليغة ومهذبة ـ خلافا للفيلم الاسرائيلي ـ وأوردوا حججا تتلاءم مع مفهوم الفرنسيين ..

((وقبل ذلك ، كانت السفارة الاسرائيلية قد نجحت في اقناع التلفزيون الفرنسي بعرض برنامج عن يهود الاتحاد السوفييتي ، وذلك بعرض فيلم قصير وادارة حوار في أعقابه . ورغم ان كل الذين اشتركوا في البرنامج كانوا موالين لاسرائيل وجاؤوا بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فيما عدا المندوب السوفييتي ، الذي بدا وحيدا معزولا ، فضلا عن انه لا يجيد التحدث بالفرنسية ـ الا انه ، للاسف ، استطاع هذا المندوب ان يقلب الطاسة على قفاها ، ازاء ضعف المشتركين الاسرائيليين واصدقائهم .

((من المؤسف ان يقال هذا ـ تقول المصادر الصديقة ـ ولكن الحقيقة هي ان معظم المنظمات والشخصيات اليهودية والموالية لاسرائيل تجلب نتائج معكوسة تماما مما كانوا يتوقعون . وتقول الاوساط المتعاطفة مع اسرائيل ، في حكومة جيسكار ديستان ، بانه حان الوقت لاعادة فحص وتقويم نشاط اسرائيل في ميدان الاعلام . من باريس الى الاستوديو)) .

والان نرجو ان تكونوا قد استمتعتم بالاخبار الطازجة . هنا يفآل .. وحاييم وجدعون .

هل كل مفعول ضد العرب جائز يا معالي وزير البوليس ؟!

بقلم : مراقب ـ الطيبة

التصرفات المتعجرفة : سوى القول المبطن بأن كل مفعول ضد العرب جائز يا حضرة الوزير ؟

ربما أثار تعيين الضابط المشهور بعدائه للشيوعية والعرب ، بن يتسحق ، عضوا في لجنة التحقيق في قضايا تعذيب المعتقلين من المناطق المحتلة : شيئا من الاستغراب لدى الاجيال الفتية من شبابنا بسبب ما يعكسه هذا التعيين من استهتار بمشاعر الجماهير العربية وكل المناضلين من اجل الديمقراطية ، وبفحوى الدمقراطية التي يتشدق بها حكام اسرائيل ليل نهار .

ولكن هذا التعيين ، الذي قام به وزير البوليس المحترم ، لم يكن أول تصرف مستهتر وفظ من هذا القبيل . ففي عام ١٩٦٩ ، وحين تعرض الرفيق غازي شبيطة لمحاولة اغتيال من قبل أعوان ال ش.ب في الطيرة ، اشارت اصابع سكان الطيرة الى شخص معين تتهمه بتدبير الاعتداء والوقوف وراءه . وفي التحقيق مع غازي شبيطة ذكر الرفيق غازي اتهامه هذا الشخص بأنه يقف وراء المؤامرة . وبالطبع فقد انهى التحقيق " بعجز " البوليس عن معرفة الجاني ، او هذا الامر كان منتظر لان جهاز الظلام هو الذي وقف وراء الاعتداء .

ولكن وزير البوليس ، في رده على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي حول نتائج التحقيق في القضية اجاب: ان الشخص الذي اتهمه غازي شبيطة عندما سمع بحادث الاعتداء ، سارع الى المكان ونقل المعتدى عليه بسيارته الخاصة الى مستشفى مئير ! بينما الحقيقة هي ان هذا الشخص كان يعرف سلفا انه سيتهم بتدبير العدوان ولذلك فانه بعد ان رتب كل شيء ذهب بسيارته الخاصة الى خارج الطيرة قبل وقوع الاعتداء ، وقد سارع بعد الاعتداء الى

ماذا يمكن أن تعني هذه اشاعة حقيقة كونه خارج الطيرة على نطاق واسع من اجل اثبات براءته . ومثل هذا الجواب ، الذي أعطاه وزير البوليس المحترم ، ردا على استجواب عضو كنيست ، لا يحتاج الى تعليق !

فوزير البوليس الحالي لم يأت ببدعة جديدة وانما كمل تراث اسلافه من وزراء البوليس وغيرهم من الموكلين بالجماهير العربية .

فالذين نفذوا مذبحة كفر قاسم أوقفوا في احد الفنادق الفخمة ولم يدخلوا السجن . ثم انتهت القضية بقرش شدمي ، كما هو معروف ، ثم بالعفو عنهم بعد سنتين !

وأخيرا ، يا سيدي الوزير المحترم ، بتعيين دهان ايساه (الضابط الذي أمر بالحصد) مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية في بلدية الرملة !

والمعذرة يا سيدي الوزير المحترم اذا كان لا يمكن لذاكرتنا ان تنسى هذه التصرفات التي لا وصف لها حتى في قاموس جنوب افريقيا والتي تجعل الدم يغلي في العروق ..

ولكنني أود ان أقول لمعالي الوزير وبقية دهاقين هذه السياسة العمياء انهم اذا أرادوا أن يقولوا للمناضلين ضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل وللجماهير العربية بشكل عام ، اذا أرادوا ان يقولوا لكل هؤلاء انكم خارج القانون ولن نرعوي نحن الحكام عن ممارسة كل ارهاب ضدكم . فانهم ، أي الحكام ، لم يكونوا أول من تصرف هكذا وداس على قوانين الدمقراطية البرجوازية . ولكن هذا الاستهتار ، والدوس على نفس القوانين والقيم التي " تعتز " بها انظمة " العالم الحر " كان دائما دليل الافلاس والياس والضعف . واعتقد ان سياسة الاحتلال والضم واضطهاد العرب قد أفلست وقاربت على النهاية حتى وان قصرت عقلية الوزير المحترم عن ادراك هذه الحقيقة .

اطلبوا :

كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال

من :

- مخزن الكتب لوتوس ـ تل أبيب .
- المكتبة الشعبية ـ الناصرة
- مكتبة ريم : شارع الحريري ٣ ـ حيفا .

مشهد من قريتي

(رسم بالفحم)

لابراهيم حجازي

(الطالب في كلية الفنون الجميلة ((بتصليل)) في القدس)

وثيقة تدين السياسة العنصرية بتجاه العرب في عكا القديمة

« ان ظروف وأوضاع معيشة السكان العرب في عكا القديمة والخدمات الصحية فيها ، لهي أسوأ منها لدى سكان مخيمات اللاجئين التي شهدناها في الاردن وسوريا .. »

هذا ما صرح به خطيا ، مراسلا التلفزيون البلجيكي ، لوكاس فيرير تيروغن ، وباول روزن ، أمام الرفيقين رمزي خوري ومحمود أبو شنب عضوي بلدية عكا أثر زيارة لهما في عكا ، في الاسبوع الماضي ، أطلعا فيها على أوضاع السكان العرب في عكا القديمة، وعلى ظروف سكن القادمين الجدد وغيرهم في البيوت التي بنيت حديثا .

وقد جاء في التصريح الخطي الذي سجله الصحفيان المذكوران باللغة الانجليزية ما يلي :

« لقد زرنا اليوم عكا القديمة ، ليس الاماكن التي يهتم بها السياح فقط ، وانما رأينا أيضا احياء الفقر وأوضاع السكن المزرية للعرب الذين يعيشون داخل المدينة القديمة — مدارس على بعد خمسة أمتار من حزام قاذورات وبيوت على وشك الانهيار ، والسكان يعيشون في هذه الظروف الفظيعة ، ولقد قيل لنا أن اناسا قتلوا لدى سقوط بعض هذه البيوت عليهم ، وبالمقارنة مع الاوضاع التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الاردن وسوريا التي شاهدناها منذ سنوات ، فاننا نعتقد أن هؤلاء العرب هنا في عكا يعيشون في ظروف أسوأ ، وحتى الخدمات الصحية هنا منظمة بصورة أسوأ منها في مخيمات اللاجئين.

والسكان في كل دقيقة يعيشون تحت خطر أن يقبروا أحياء تحت حجارة متساقطة أو بيوت منهارة ، خلافا لاوضاع سكن القادمين الجدد الذين يعيشون في أبنية حديثة في عكا الجديدة».

لقد وعد الصحفيان المذكوران أن يرسلا بعض الصور عن الاوضاع المزرية في عكا القديمة الى رئيس بلدية عكا مع رسالة مناسبة .. !!

أن هذا التصريح ، لوثيقة أخرى تدمغ السياسة العنصرية التي تتنافى مع أبسط حقوق الانسان ، والتي تنتهجها السلطات البلدية والحكومية تجاه السكان العرب في عكا القديمة .

فهل لرئيس بلدية عكا اذنان للسمع فيسمع ؟

اعتقالات في بيت لحم « بتهمة » الشيوعية

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت السلطات المحتلة مؤخرا عددا جديدا من « المتهمين » بالشيوعية في منطقة بيت لحم . وبينهم : داهود عيسى مطر ، وخليل رشماوي ، وابراهيم يوسف محمد العيسى وخضر عبد الله عيسى نمر .

وعلى ما يظهر أن المحتل قرر الا يبقى أحدا من أصحاب الاراء التقدمية خارج أسوار السجن .

وحتى تاريخ ٧ — ١٠ — ٧٤ ، كانت السلطات ما زالت تمنع المحامية لانغر من مقابلة المعتقلين باستثناء واحد منهم هو داهود عيسى مطر المعتقل في سجن رام الله .

وداهود مطر مريض جدا ، وقد اجريت له عدة عمليات جراحية .. ولكن على الرغم من ذلك فقد زج في الزنازين ونام على الارض . «وجريمة» داهود مطر الكبرى أنه درس ، قبل سنة ، الماركسية في الاتحاد السوفياتي . [redacted]

هذا ويسود القلق عائلات المعتقلين على مصير ابنائهم خاصة وان لهم تجربة مرة مع معتقلين سابقين عذبوا في سجون الاحتلال .

مجلس كفر ياسيف يحتج على تأخر نتائج البجروت

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرقت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير المعارف والثقافة محتجة على تأخر ظهور نتائج امتحانات البجروت هذا العام . واشارت الى مايسببه هذا من متاعب وعراقيل امام انتساب الطلاب العرب الى الجامعات. وطالبت الوزير بالتدخل .

غدا ، انتهاء التوقيت الصيفي

غدا السبت ، في منتصف ليلة يوم الثاني عشر من هذا الشهر ، تدار عقارب الساعة في اسرائيل ٦٠ دقيقة الى الوراء وينتهي التوقيت الصيفي . فيعود التوقيت موحدا في دول الشرق الاوسط .

أالنسبة المئوية للزيادة في انتشار الاتحاد على أساس مناطق

ننشر فيما يلي بيان ادارة « الاتحاد » الثاني عن مسابقة توزيع الاتحاد بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، والتي سيعلن عن نتائجها في احتفال الصحافة الشيوعية الذي سيجرى في ٢٦—١٠—٧٤ . ويتضمن هذا البيان نتائج مبيعات شهر آب . وقبيل المهرجان سننشر التلخيص النهائي .

الناصرة	١١٥	١٢٦
عكا	١١٥	١٢٠
المثلث	١١٤	١٢٤
حيفا	١١٠	١٠٢

النسبة المئوية للزيادة على أساس الفروع

	نسبة مئوية آب ١٩٧٤	
	ج	ث
الناصرة	١١٨	١٤١
يافة	١١٠	١١٣
الرينة	١٣٤	١٢٨
كفر كنا	٩٦	١٠٧
طرعان	٨١	٨٥
اكسال	١٠٣	١١٤
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٥	١١٠
المقيبلة	٧٥	١٠٠
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٠	١١٧
عبلين	٩٢	٩٧
طمرة	١٢٣	١٣٠
كابول	١٨٥	١٥٧
شعب	٢١٤	٣١١
سخنين	١٢٧	١٠٦
عرابة	١٠٠	٩٥

دير حنا	١٢٣	١٢٩
المغار	٧٧	٨٥
كفر ياسيف	٩٨	٩٨
ابو سنان	١٠٦	٩٦
المكر	١٢٨	١٢٤
جديدة	١٢١	١٢١
يركا	٧٧	٨٢
الرامة	١٠٨	١٠٩
البعنة	٩٦	١٥٧
نحف	١١٧	٧١
مجد الكروم	٢٢٠	٢١١
البقيعة	١٠٥	١٠٥
ترشيحا	١٤١	١٤١
معليا	٥٣	٦٠
بيت جن	١٠٠	١٠٠
عكا	١٣٧	١٥٥
المزرعة	١٨٦	٢٨٠
الطيرة	٩٨	٩٦
الطيبة	١٢٥	١٠٤
ام الفحم	١١٨	١٥٦
قلنسوة	١٣٨	١٤٠
باقة	٤٨	٥١
حيفا	١١٠	١٠٢

ملاحظة : شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس للبيان .

التلخيص النهائي للحملة المالية في منطقة عكا

التلخيص النهائي للحملة المالية

في منطقة عكا

— لقد وصلت المنطقة بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء في المنطقة الى مبلغ ٨٩،٨٨٥ ليره اي ٢١٩،٢ ٪ من الحصة القطرية و ١٦٣،٤ ٪ من الهدف المحلي .

نحيي فرع الرامة الذي جمع مبلغ ٢٢،٠٠٠ الف ليره ٢١٩،٢ ٪ من الحصة المنطقة .

كذلك فاننا نبرز فرع عكا الذي تخطى ٢٠٠ ٪ من حصته . وكذلك جميع الفروع التي تخطت ال ١٠٠ ٪ من حملتها .

وهذه اللائحة النهائية للحملة المالية :

قطاع عكا		
عكا	٢٠،٦٠٠	٪٢٠٦
المزرعة	٢،١٠٠	٪١٠٣،٣
المكر	٢،٥٠٠	٪١٢٩،٦
نهاريا	٤٥٠	٪٩٠
قطاع الشاغور		
الرامة	٢٢،٠٠٠	٪٣٦٦،٦
نحف	١٤،٠٠٠	٪١٤٢،٨
البعنة	٦،٥٠٠	٪١٠٨،٣
قطاع كفرياسيف		
كفرياسيف	١٢،٨٠٠	٪١٢٨
ابوسنان	٧،٩٢٥	٪١٣٢،٢
يركا	١٤،٠٠٠	٪١٠٠،—
جديده	١،٣٠٠	٪١٠٠،—
قطاع الشمال		
البقيعة	٤٧٠٠	٪١١٧،٥
ترشيحا	١٥٠٠	٪١٠٠
بيت جن	١٠٠٠	٪١٠٠
معليا	١٠٠٠	٪١٠٠
فسوطه	٥٠٠	٪١٠٠

نقد قصة عبد اللطيف عقل — بقية

قتلت في الغد بمدية العم فليس أمامي من خيار غير الظالم لاعتدائها على أرضه اتهامك ووضعك في قفص الاتهام .

التي كان البلدوزر قبل أيام قد اقتلع نصفها ..

هذه هي الخطوط العريضة لقصة عبد اللطيف عقل التي رغم المقدمة الواعية التي ابتداها بها .. والملاحظات الجانبية التي دسها هنا وهناك .. تجعلني اشير بأصابع الاتهام الى عبد اللطيف واتهمه .. وأسأله .. هل حقا كنت صادقا في تصويرك للواقع في تلك الايام .. ؟؟ أم اكتفيت بما حدث أمام عينيك المبعدتين الى الشرق وقلت هذا كل ما حدث؟؟ هل تريد أن تقول لي أن والد البطل يرمز الى جيل شعبنا المتقدم في الضفة أو الى الفئة المتهيزة التي لا تفكر الا بمصالحها وثروتها .. وأن أخواته وامه يمثلن الشعب المبعد (طبعا عن طيبة خاطر) وان الحمارة ترمز الى الشعب الصامد المتشبث بالارض ... واذا كان هذا جوابك فكيف تفسر لي مشاركته لرغبة والده طوال الوقت وهو في عنفوان الشباب والثورة .. ؟؟ لا تقل لي كان صغيرا في التاسعة عشرة .. فالشباب هنا يجندون في الثامنة عشرة .. وحاربوا في حرب اكتوبر .. حتى الفتيات هنا يجندن ويشاركن في الحرب .. ثم ما معنى ، وهو يمثل الشباب الواعي المتمسك بأرضه وشعبه، لا تثيره مشاهد الشعب المعرش في المخيمات شرقي الاردن .. ولا تلفت انتباهه مناظر الضفة الجريحة .. الا تستحق كل هذه الاشياء كلمة صغيرة .. ودمعة صادقة ... ؟؟

أين صورة الشيخ الذي فضل الموت في البيت على الرحيل الى الشرق الذي صورته لنا الشاعرة ليلى علوش في ديوانها (بهار على الجرح المفتوح) وأين صورة حمزة .. وحازم .. وكل الشباب والفتيات الذين ذكرتهم فدوى طوقان في قصائدها الصادقة .. وأين الشباب الذي رسمت له فيروز بصوتها الملائكي أحلى صورة ؟؟ اين كل هذا .. ولماذا لم تلمحه في قصتك .. هل كل هذا مستتر في داخل الحمارة اللعوب الصامدة .. ؟؟ كنت أرضى منك هذا الاهمال لو أنك بينت لنا المسببات التي أدت الى ما حدث ... ولكنت عذرتك وقلت انك قصدت اظهار السلبيات التي تاسى منها الشعب وسبب بها المسؤول الكبير ..

أما وقد وضحت لنا من البداية أن بطلك كوالده لا يهتم الا بالذي يحدث .. ولا يهمه السبب الذي أدى لذلك ولم يتعود البحث عن الاسباب وكان دائما يهتم بالاحداث .. أقول أما وقد وضحت لنا ذلك

أما بالنسبة للقصة نفسها .. فأعتقد أن الكاتب رغم براعته الواضحة في اختيار الكلمة الملائمة .. ونجاحه في المحافظة على الخيط الرفيع الموصل بين كل أجزاء القصة .. واللغة الشفافة القريبة من القلب .. وقع في أخطاء كان بامكانه تلاشيها .. فمثلا رحيل الام والبنات الى الزرقاء وترك الأب والولد في البيت رغم قصد الكاتب قول ذلك لم يكن متلائما مع مشهد الفزع الذي صوره لنا لحالة الام والبنات ساعة سمعن الولد يعلن رغبته في الانخراط بالقتال .. اذ كيف ترضى هذه الام العاطفية ترك فلذة كبدها وحيدا وسط النار وترحل الى البعيد .. خاصة واته أعلن أمامها عن رغبته في القتال ؟؟

ثم مشهد الولد الراكب على الحمارة في طريقه الى نابلس تنفيذا لطلب الوالد والارض تلتهمها نيران المدافع كيف لم يفطن الكاتب الى أن هذا الولد لن يعتبر طبيعيا اذا كان بالفعل قد تصرف بمثل ما قيل لنا ..

وقول الشاب الواعي عند رؤيته لجموع النازحين وهم يقبلون أيدي الذين كانوا السبب في تسبب التشريد — ان الشكر واجب . وهل أبقى لنا بهذا التصوير ما نخترم الشاب عليه .. ؟؟

اعترف بأن الكاتب قد نجح في بعض المواقف واللفتات .. مثل تلميحاته النقدية لبعض آفاتنا التي دمرتنا في الماضي ولا تزال .. مثل خوفنا المفرط على عرض نسائنا .. حتى اننا نفرط بالبيت والوطن والكرامة في سبيل أن نحفظ ابنتنا من العار ... وما أصدق أميل حبيبي في قصته (سعيد أبي النحس المتشائل) عندما قال لنا بالتلميح الواضح أن عرضنا الذي خفنا عليه هنا بعناه في بيروت ..

ثم في تصويره لبعض الفئات المتهزة التي تمثلت في شخصية الاب الذي يفرط بكل شيء في مقابل المادة والمال وانتقاده للطمع الذي يتحلى به الانسان .. و «للقبضنة العنترية» التي يظهرها أحدنا على أخيه بينما يجبن عن ابرازها في وجه عدوه ...

لكن رغم كل هذه النقاط الايجابية .. فان السلبيات في قصة عبد اللطيف عقل تبقى هي الغالبة .. وتبقى هي الدافعة لنا لنتهم الكاتب .. ولنطالبه بالاجود في المرات القادمة .. خاصة وانه يملك الموهبة الصادقة والكلمة المنساقة .. والقدرة على العطاء بغزارة .

تسور ، مدير الشركة « من أجل أسرائيل » :

ذو سوابـــــق!

تل أبيب — نشرت ((دافار)) يوم الاحد الماضي ، أن شركات المليونير اليهودي روزنباوم ، الذي أعلن افلاسه ، رفضت اعادة الاموال الاسرائيلية المودعة لديها . ويقدر المسؤولون في وزارة المالية أن هذه الاموال تزيد على ٣٠ مليون دولار فضلا عن أموال خاصة اخرى لم يعلن عنها حتى الان .

هذا وواصلت اللجنة المالية التابعة للكنيست « التحقيق » في هذه الفضيحة المالية الجديدة . وان ما يثير السخرية هو أن اعضاء اللجنة المذكورة ، ومعظمهم من « المعراخ » و « الليكود» و «المفدال » وأصدقاء حيمون لروزنباوم ، اكتفوا بالاعلان عن نزع الثقة من مخاتيل تسور ، مدير «الشركة من أجل اسرائيل » والمتهم الرئيسي — أو كبش الفداء الرئيسي — بتهريب أموال الشركة وايداعها في شركات روزنباوم المسجلة في امارة ليختنشتاين المشبوهة . وقد اعترف كرغمان ، رئيس اللجنة ، بانها ، أي اللجنة سبق وادانت مخاتيل تسور في أثناء الكنيست الثالثة بتهم مماثلة . واذا كان حقا ما قاله كرغمان ، ونحن لا نشك في صحته ، فكيف قلدته الحكومة اذن ، وبمصادقة اللجنة التي يرئسها كرغمان ، منصب مدير عام « الشركة من أجل اسرائيل» . خاصة وأن تسور تورط في الماضي مرات عديدة في فضائح مالية كلفت الاقتصاد الاسرائيلي مئات ملايين الليرات ولكن بدلا من أن يقدم الى المحاكمة ، هو وغيره من المسؤولين عن هذه الفضائح والسرقات ، ظل نجمه يرتفع حتى هوى في الاسبوع الماضي بعد أن لم يعد التستر عليه ممكنا .

اجتماع شعبي في الطيبة لمناسبة سنة على حرب أكتوبر

الطيبة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا في ناديه مساء ٥ — ١٠ . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطه سكرتير الفرع محذر من سياسة الاستمرار في احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تهدد بانفجار جديد في المنطقة . وتكلم الرفيق يوسف الغازي عن نتائج حرب اكتوبر وفشل سياسة المغامرات العسكرية الامر الذي ترك اثره على أوساط شعبية واسعة . كما تعرض لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حل ازمة الشرق الاوسط واشار الى موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي المناصر للحق والعدالة وأمن الشعوب وحلل وضع العزلة التي تتردى فيه اسرائيل وانعكاس سياستها العسكرية على الوضع الاقتصادي المتأزم .

ثم تكلم الرفيق عبد الحميد أبو عيطه عن مواقف الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الذي تشترك في ادارته .

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية:

١ — مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي ترتكز على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة والمطالبة بوضع حد لها وللتعذيب في السجون واطلاق سراح المعتقلين .

٣ — المطالبة بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلتها اليهودية في الهبات ، والعمل على تطوير القرى العربية .

تصحيح خطأ مطبعي

وقع في خبر النفط عدد الثلاثاء الماضي

وقع تشويش مطبعي في الخبر الذي ظهر على الصفحة الاولى من العدد الماضي (الثلاثاء) بعنوان « من ضخ النفط في شرايين العجوز الاستعماري الى ضخ الذهب » . وفيما يلي التصحيح :

« من المقدر أن تزيد عائدات المملكة السعودية من النفط ، لهذه السنة فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية تملك اضخم احتياطي من النفط في العالم الرأسمالي يبلغ ٢١ مليون طن أي حوالي ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الرأسمالي » .

(الاتحاد)

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق علي ابو عرب وزوجته بالمولود الجديد « ثائر »

أعضاء الحزب والشبيبة — شعب

* الرفيق حسين ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة عرابه

* الصديق نعمان قاسم عاملة بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الرينه

* الرفيق أمين قدحة وزوجته بالمولود الجديد سمر

اعضاء خلية الروم للحزب الناصره

* الرفيق احمد كيال وزوجته بالمولود الجديد عتاب

* الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود الجديد اسامة

عماد خالد

كييف — الاتحاد السوفييتي

أيها المعلم ! أيتها المعلمة ! ..

نحذر المعلمين والمعلمات من نشاطات مشبوهة تقوم بها بعض العناصر الرجعية لاقامة قائمة « عربية » تخوض الانتخابات المقبلة بتأييد متبادل مع « الليكود » . ومعروف تماما ان « الليكود » حاول اقامة قائمة « عربية » مرتبطة به في انتخابات الكنيست ولكنه فشل . وجمهور المعلمين مطالب اليوم بافشال هذه المحاولة اليائسة .

ايها الزميل ! ايتها الزميلة ! ..

كتلة واحدة في النقابة تطالب بحقوق متساوية هي كتلة « التقدم » وشارتها « ر » .

افشلوا مؤامرات الليكود والمعراخ .. افشلوا عملاءهم بين المعلمين..

(نرجو من كل من يريد الاتصال بكتلة « التقدم » ان يكتب الى ص.ب — ٢٠١١ الخضيرة أو ص.ب — ١٠٤ حيفا أو ص.ب — ٢٦٢٠٥ تل ابيب) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست توفيق زياد

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—١٠—٧٤ .

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

اجتماع احتفالي لرياسة الحركة

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية.

يوم الاثنين ١٤ — ١٠ — ٧٤ في الساعة السادسة مساء في مقر الحركة — تل ابيب ، شارع أحاد هعام — ٧٠ .

مواضيع البحث

— الحدث التاريخي وأبعاده : الرفق يوسف الغازي

— تقرير وبرنامج عمل : المحامي ابرهام ملاميد .

— نقاش وقرارات .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

— حيفا —

يوم الخميس ١٧—١٠—١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع شعبي

حول : القضية الفلسطينية والطريق نحو السلام

يتكلم فيه :

نتان يلين مور، يعقوب رفتين ، توفيق طوبي ، أهرون كوهن وكلمان التمان

وذلك في قاعة البلدية بفزنر ، شارع بفزنر رقم ٥٤ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة اللجنة الطلابية

الى جماهير الطلاب في الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة حول موضوع « أسس الماركسية » ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٣—١٠—٧٤ الساعة العاشرة صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

المحاضر : الرفيق عمر سعدي — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة

تصدر اليوم :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية منوعة .. بأقلام : د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدي ، د.سليم مخولي، أحمد سعد ، نظير مجلي، مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..

فضيحة "الشركة من اجل اسرائيل" تكلف الاقتصاد الاسرائيلي حتى الآن خسارة "١٣٠ مليون دولار"!

تورط وزارة الدفاع وبنك اسرائيل ومصفاة حيفا وشركات "السوليل بونيه" و"آتا" و"لودزيا" و"قسيم"...

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — بات مؤكدا الآن أنه لا يمكن انقاذ «انترناشينال كرديت بنك»، الذي يمتلكه المليونير اليهودي السويسري روزنباوم من الافلاس وان الخسارة المالية للاقتصاد الاسرائيلي المترتبة عن افلاس هذا البنك، ذي الصلات المشبوهة مع عالم الاجرام السفلي (المافيا) والمضاربين في سوق العملة السوداء، ستزيد عن ١٣٠ مليون دولار. ويتهدد الافلاس شركتي «آتا» للنسيج و«لودزيا» للنسيج أيضا وغيرهما من الشركات الاسرائيلية، التي يمتلك روزنباوم معظم أسهمها ومسجلة على حساب البنك المذكور.

فقد نشرت «عل همشمار»، أمس الخميس، انه من شان افلاس بنك انترناشينال كرديت والشركات الاخرى التي يمتلكها روزنباوم أن يكلف الاقتصاد الاسرائيلي قرابة ١٢٠ مليون دولار. ولكن الحقيقة ان هذا هو المبلغ المعلن حتى الآن. خاصة وان التحقيقات، على الرغم من سطحيتها، ومحاولة المسؤولين التستر على هذه الفضيحة الاسرائيلية (العالمية)، لم تنته ولم يعلن بعد نهائيا عن هوية المتورطين فيها من رجال الاعمال اليهود في اسرائيل والخارج والمؤسسات البنكية والحكومية والهستدروتية. وان ما يؤكد هذه الشكوك ان الانباء الاولى تحدثت عن خسارة بضعة ملايين من الدولارات. ولكن سرعان ما تبين ان الخسارة تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ مليون دولار. واكدنا في حينه شكوكنا من صحة هذه الارقام. وامس الاول طلعت علينا الصحف لتؤكد ان الخسارة تزيد عن ١٢٠ مليون دولار. ومن يدري الى كم سيقفز هذا الرقم!

ويتضح الآن أن «الشركة من أجل اسرائيل» لم تكن الوحيدة التي أودعت أموالها (والاصح أموال الدولة الاسرائيلية) في البنك المذكور. فقد كتب محرر «هآرتس» للشؤون الاقتصادية، يوم الاحد الماضي، ان وزارة الدفاع اودعت قسما من اموالها في بنك روزنباوم وان هذه الاموال استخدمت لتغطية صفقات اسلحة في بلدان مختلفة. كما اودع فيه مبالغ مالية متباينة «بنك اسرائيل»، اي البنك الحكومي المركزي، والشركة الهستدروتية «السوليل بونيه» وبعض المعاهد العلمية العليا.

وتكشف التحقيقات، في هذه الفضيحة، ان مواطنين اسرائيليين هربوا مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة واودعوها في البنك المذكور بالطبع لاغراض المضاربة وطمعا بالحصول على فوائد عالية وهربا من الضريبة في البلاد. وذكرت الصحف ان اولئك المواطنين الاسرائيليين يخشون الآن ان تنكشف هويتهم وينفضح امرهم ويتعرضوا للعقاب بتهريبهم الاموال الى الخارج.

قاضي الافلاس السويسري يضع يده على شركتي «آتا» و«لودزيا»

وفي حين تبدي الاوساط المالية الاسرائيلية الرسمية قلقها ومخاوفها مما سيكون لهذه الفضيحة الجديدة من أثر سيء على سمعة المؤسسات الاسرائيلية المالية والصناعية وصلاتها بمؤسسات يهودية أجنبية مشبوهة وما ستسببه من فقدان الثقة بامانة هذه المؤسسات، محليا ودوليا، نشرت الصحف الاسرائيلية امس وامس الاول أن قاضي الافلاس السويسري سيضع يده على ممتلكات شركتي النسيج الكبيرتين في البلاد «آتا» و«لودزيا» اللتين يمتلك روزنباوم القسم الاكبر من أسهمها، الامر الذي يتهدد هاتين الشركتين بالافلاس.

هذا وتحاول «الشركة من اجل اسرائيل»، التي اودع مديرها المقال ميخائيل تسور اكثر من ٥٠ مليون دولار من ممتلكاتها في بنك روزنباوم، أن تضع يدها على شركات اسرائيلية اخرى يساهم روزنباوم في رأسمالها.

وتجدر هنا الاشارة الى أن تسور لم يتصرف باموال المليونيرين اليهود الاجانب مثل روتشيلد وغيره من المساهمين في «الشركة من اجل اسرائيل». انما تصرف بأموال المساهمين الاسرائيليين — الحكومة و«قسيم» ومصفاة حيفا والشركات البتروكيماوية — واودعها في البنك السويسري. اما اموال المساهمين الاجانب فاحتفظ بها مسجلة في الشركة، فصانها وضاعت اموال المساهمين الاسرائيليين. ومع ذلك هدد البارون الفرنسي بقطع علاقاته المالية مع اسرائيل.

قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة يثير نقمة شعبية عامة

الشيوعيون والاكاديميون والتجار والطلاب يدعون الى اجتماع احتجاجي ضخم

الناصرة — لمراسلنا — أثار قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة كاملة رد فعل شديدا واستنكارا عاما بين أوسع أوساط أهالي الناصرة.

وعلاوة على المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي حال تلقيه النبأ، أصدر بيانا آخر موجها الى اعضاء اللجنة المعينة، دعاهم فيه الى رفض استخدام السلطات اسماءهم واشخاصهم لانتهاك حقوق أهالي الناصرة، وذلك بالاستقالة لافساح المجال امام الناصريين ليختاروا ممثليهم بانفسهم. واشار البيان الى ان حل المجلس البلدي لم يكن بقصد «الاصلاح» بل لدوس حقوق الناصريين. اذ كيف يمكن «للاصلاح» ان يتعارض مع اجراء انتخابات ديمقراطية؟ ثم الم يقرر حزب العمل نفسه اجراء انتخابات البلدية في الناصرة في موعدها؟ فما بال هذا الحزب «الذي اذا قال فعل» يقول ولا يفعل؟

وأبرق الرفيق غسان حبيب باسم الحزب الشيوعي في الناصرة، الى وزير الداخلية محتجا على قرار تاجيل الانتخابات الظالم ومشيرا الى انه ما زال بالامكان ابطاله واجراء الانتخابات في موعدها السابق.

كذلك أبرق الدكتور رشيد سليم باسم لجنة الاكاديميين الناصريين، الى وزير الداخلية مستنكرا قرار التاجيل وطالب بالغائه واجراء الانتخابات في موعدها.

وعقدت سكرتارية اللجنة العامة للتجار والحرفيين اجتماعا مساء الثلاثاء وطيرت برقية الى وزير الداخلية تندد بقرار تاجيل الانتخابات البلدية وطالبت بالغائه وباجراء الانتخابات في موعدها السابق.

وعلم مراسلنا أن الحزب الشيوعي في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الاكاديميين ولجنة الطلاب الجامعيين الناصريين قرروا، بعد التشاور، الدعوة الى اجتماع شعبي عام يعقد غدا، السبت، في سينما ديانا، تحت شعار: ليبطل قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات البلدية ولتجر الانتخابات في موعدها في ٩ — ١٢ — ٧٤.

للايجار في الناصرة

حاصل ٤٠ مترا مربعا في شارع المسلخ وعلى الشارع مباشرة.

يرجى الاتصال ب ٥٥٧٥٠.

للبيع بمفتاحية

محمود نعمه القاسم يعلن عن رغبته في بيع محله القديم في السوق بمناسبة انتقاله الى محله الجديد.

تأكد اعتراف — بقية

جلساتها. هذا وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ في بحث القضية الفلسطينية في مطلع الشهر القادم، نوفمبر، أي بانتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيبدأ جلساته يوم ٢٦ اكتوبر الحالي.

اجتماع شعبي عام في الناصرة

بدعوة من الحزب الشيوعي واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الاكاديميين ولجنة الجامعيين الناصريين، يعقد اجتماع شعبي عام في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ في قاعة سينما ديانا، ويتكلم فيه:

القس رياح أبو العسل والسيد لطف الحاج. والمحامي كامل الظاهر والسيد عزيز كردوش والرفيق غسان حبيب.

كلمة الاتحاد — بقية

العنصريون بحق شعب اسرائيل وسمعته ومستقبل علاقاته مع جيرانه العرب. اننا نضع أمام الرأي العام الاسرائيلي، مرة أخرى، جناية المتطرفين القبارصة على شعب قبرص الذين فجروا، بتطرفهم القومي، براكين مذبحة وخراب ذلك الشعب المسالم!

ومما لا شك فيه أن أنصار السلام الحقيقيين في اسرائيل وجميع المتعقلين يدركون خطورة المأساة التي تحاك، يدركون أن ما يجري هو استفزاز شبيه باستفزاز «وثيقة جليلي» التي فجرت «زلزال اكتوبر»، ويدركون «الخطر القبرصي» الذي يتهدد الحياة السياسية في البلاد من جراء جموح اليمين الذي لا يجد من يكبح جماحه — فتتصاعد الحركة الشعبية المسؤولة لوضع حد، حالا، لهذه المسرحية المأساة. ويجب، يجب أن تتصاعد!

معروض للبيع في كفر كنا

براد للدكان. طول مترين، ارتفاع متر ونصف، عرض متر، الاتصال برضوان سعيد في كفر كنا أو جوهر سعيد تلفون ٥٥٧٤٢ — الناصرة.

لاول مرة في ام الفحم والمثلث

مكتب استشارة لشؤون الضرائب

الارز — وكالة تأمين

فؤاد عبدالله وسمير مجلي

مستشاران لشؤون الضرائب

مكتب لجميع انواع التأمينات

حي المحاجنة — بيت ابو غليون

أم الفحم

بشرى لسكان ام الفحم والمثلث

افتتاح مكتب

هندسة بناء

رشاد يونس و سمير قعوار

حي المحاجنة — بيت ابو غليون

لجنة السلام والعدل بين اسرائيل والدول العربية

ص. ب ٤٩٦٤ — تل أبيب

تدعو الى التظاهر احتجاجا على الاستيطان يوم السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في ساحة ملكي يسرائيل (أمام البلدية).

ربع قرن على تأسيس فرع ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد فرع ام الفحم اجتماعا احتفاليا لهذه المناسبة يوم الجمعة الموافق ١٨ — ١٠ — ٧٤ في الساعة الرابعة بعد الظهر في حي المحاميد؛ وبحضور ضيوف من اللجنة المركزية ومناطق الحزب.

في نهاية الاجتماع يقدم برنامج فني.

اعلان هام للتجار والشركات

تصدر جريدة «الاتحاد» هذا العام «مفكرة الاتحاد» المعروفة لسنة ١٩٧٥.

قررت ادارة «الاتحاد» افساح المجال أمام التجار والشركات لنشر اعلاناتهم في هذه المفكرة العملية التي يستعملها الاف القراء خلال أيام السنة.

ان نشر الاعلانات في هذه المفكرة يعني وصول اعلانك يوميا الى آلاف الزبائن في الناصرة والجليل والمثلث.

فاسرع في حجز مكان اعلانك!

يرجى الاتصال بمكاتب الاتحاد في الناصرة وحيفا.

وبمكتب «الناصرة» للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠.

سعر الصفحة ١٢٠ ليرة. نصف صفحة: ٧٠ ليرة.

تعزيـــة

نتقدم بأحر التعازي للسيد خليل زعبي وعائلته التي رزئت بفقد عزيزها الغالي صديقنا الذي لن ننساه

رائـــف

ان ذكرى رائف باقية في القلب.

له الرحمة ولكم من بعده مديد العمر.

فتحي فوراني	عصام تياب
سعيد أبو نعاج	فرج زيدان
زريق زريق	عبد بدير
مسلم حمام	أسعد جابر
موسى عوده	رزق رسلان
ابراهيم داوود	زكريا نصار
صالح عباسي	فارس دكور
	سميح صبيحات

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد

عيسى خليل غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ — ١٠ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

امين ميخائيل موسى

(أبو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

جلسة — بقية

رابين ما تضمنه بيان حكومته لدى منحها الثقة والقائل باجراء مفاوضات مع الاردن دون أي انسحاب قبل العودة الى الشعب واستفتائه في انتخابات عامة.

فلنر يندد بالاستيطان ويهاجم سياسة التوسع

وتكلم في النقاش حول سياسة الحكومة، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، فطالب باسقاط موضوع البحث من جدول أعمال الكنيست، وهاجم سياسة الليكود الشوفينية وسياسة الضم والاحتلال التي اوصلت الى الحرب والتي تتمثل بسياسة الاستيطان بالقوة. ونـدد فلنر بهذه العملية الفاشية لخلق حقائق جديدة ولمنع التسوية السلمية والتي تهدد اسس النظام الديموقراطي.

وهاجم الرفيق فلنر سياسة الحكومة التي تشجع الاتجاهات التوسعية، واستنكر عدم اشارة رئيس الحكومة ولو بكلمة واحدة الى عملية الاستيطان الفوقانية في الضفة.

وقال فلنر ان الموافقة على بحث اقتراح الليكود هو تشجيع لسياسته واتجاهاته المتطرفة. وقال لا يكفي القول اننا نريد تسوية اقليمية، لان الحلول الوسط التي يتحدثون عنها تنطوي على مواصلة الاحتلال والتوسع، وانه بدون الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثله الشرعي فلا يمكن التوصل الى تسوية..

وباختتام النقاش قررت الكنيست، باغلبية الاصوات، اجراء مناقشة حول هذا الموضوع في جلسة قادمة بمعارضة الكتلة الشيوعية. ويقول مراسلنا ان عددا من اعضاء الكنيست من المبام وحزب العمل وموكيد وكتلة شولاميت الوني قد امتنعوا عن التصويت.

الاتحاد
٩ شارع الحريري. حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية. حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية. حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا